

تصميم محتوى رقمي (مرئي/ مسموع) بوسائل التواصل الاجتماعي
وفاعليته في تعزيز الهوية الثقافية السعودية
لدى طالبات المرحلة الجامعية

إعداد

أ/ عاتكة عبد الرزاق الحمد

تقنيات التعليم - كلية التربية - جامعة الملك عبد العزيز

د/ أمجاد طارق مجلد

أستاذ تقنيات التعليم المشارك - كلية التربية - جامعة الملك عبد العزيز

د/ جميله محمد العمري

أستاذ تقنيات التعليم المساعد - كلية التربية - جامعة الملك عبد العزيز

تصميم محتوى رقمي (مرئي/ مسموع) بوسائل التواصل الاجتماعي وفاعليته في تعزيز الهوية الثقافية السعودية لدى طالبات المرحلة الجامعية

أ/ عاتكة عبد الرزاق الحمد ود/ أمجاد طارق مجلد ود/ جميله محمد العمري *

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى تعرف مدى فاعلية استخدام محتوى رقمي (مرئي/مسموع) بوسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية السعودية لدى طالبات المرحلة الجامعية. واتبعت الدراسة المنهج الكمي من خلال التصميم شبه التجريبي لمجموعتين تجريبيتين، وتم جمع البيانات من خلال مقياس الهوية الثقافية القبلي والبعدي على عينة مكونة من (60) طالبة من طالبات جامعة الملك سعود، وتم استخدام محتوى رقمي (مرئي متمثل في فيديو/ مسموع متمثل في بودكاست) عبر منصة X كمعالجة للتجربة في هذه الدراسة. وقد تم تحليل البيانات كميًا باستخدام برنامج SPSS، وأكدت النتائج على أن المحتوى (المرئي/ المسموع) له أثر كبير جداً في تعزيز الهوية الثقافية السعودية. كما تبين أن المحتوى (المسموع) لديه فاعلية أكبر مقارنة بالمحتوى (المرئي). وفي ضوء تلك النتائج، أوصى البحث بحث المؤسسات والجهات المعنية لاستحداث سياسات خاصة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بالاعتماد على عدد من النظريات التعليمية مثل نظرية الاستخدام القيمي، وتحفيز مصممي المحتوى الرقمي والمؤثرين لإنتاج محتوى عربي يعزز من قيم المواطنة لدى الشباب.

الكلمات المفتاحية: المحتوى الرقمي، وسائل التواصل الاجتماعي، الهوية الثقافية السعودية، طالبات المرحلة الجامعية.

* أ/ عاتكة عبد الرزاق الحمد: تقنيات التعليم - كلية التربية - جامعة الملك عبد العزيز.

د/ أمجاد طارق مجلد: أستاذ تقنيات التعليم المشارك - كلية التربية - جامعة الملك عبد العزيز.

د/ جميله محمد العمري: أستاذ تقنيات التعليم المساعد - كلية التربية - جامعة الملك عبد العزيز.

Designing A (Visual/Audio) Digital Content on Social Media and its Effectiveness in Promoting Saudi Cultural Identity among University Female Students

Abstract:

This study aimed to investigate the effectiveness of using digital content (visual/audio) on social media platforms in enhancing Saudi cultural identity among female university students. The study employed a quantitative methodology using a quasi-experimental design with two experimental groups. Data were collected through a pre- and post-cultural identity scale administered to a sample consisted of 60 female students from King Saud University. The intervention involved digital content (a visual component in the form of a video, and an audio component in the form of a podcast) delivered via X Platform. The data were analyzed using SPSS software. The results confirmed that digital content (visual/audio) has a significant impact on reinforcing Saudi cultural identity. Furthermore, the findings indicated that audio content demonstrated a moderate level of effectiveness compared to visual content. In light of these findings, the study recommends Encouraging institutions and relevant authorities to develop specific policies for the use of social media based on various educational theories, such as the Uses and Gratifications Theory. Additionally, the study recommends motivating digital content creators and influencers to produce Arabic content that promotes the values of citizenship.

Keywords: Digital content, social media, Saudi Cultural Identity, University female Students.

المقدمة:

تهتم المملكة العربية السعودية بتنشئة أجيال قوية علمياً وملتزمة بهويتها الثقافية ووحدة الوطن، حيث يعد بناء مجتمع حيوي متين أحد المحاور الرئيسية التي تستند عليها رؤية المملكة العربية السعودية 2030، ويتم ذلك من خلال الاهتمام ببنية الأسرة، وتكوين شخصيات الشباب، وتمكين المجتمع، وبمراعاة الصحة. والأهداف الاستراتيجية لمحور المجتمع الحيوي تمثلت في ثلاث مستويات، المستوى الأول يهدف لتنمية المبادئ الإسلامية والهوية الوطنية، والمستوى الثاني يهدف إلى تنمية المبادئ الإسلامية وخدمة الحجاج والمعتمرين، وكذلك تنمية الهوية الوطنية، والمستوى الثالث يهدف لتنمية مبادئ مختلفة منها التسامح والوسطية والانضباط، والاتقان والشفافية والعدالة. وتمثل الهدف الاستراتيجي الخاص بتنمية الهوية الوطنية في غرس المبادئ والقيم الوطنية السامية وتعزيز الانتماء الوطني، والتعريف بالتراث السعودي والمحافظة عليه، والعناية باللغة العربية (سمارة، 2021).

كما أن الركيزة الأولى لرؤية المملكة 2030 هي التنمية البشرية، وذلك نظراً لقوة العنصر البشري في بناء شخصية وطنية ذات عقيدة مؤمنة بالولاء والانتماء والتضحية. وقد استحدثت الرؤية برنامجاً يهدف إلى تنمية الشخصية الوطنية السعودية للمواطنين بالاعتماد على المبادئ الإسلامية والوطنية، وتنمية سمات الأفراد الشخصية والنفسية لتحقيق النجاح، وإنشاء جيل مترابط وفعال يتوافق مع سياسة المملكة وتوجهاتها الاقتصادية والقيمية، وحماية الوطن من التهديدات المحيطة به مثل الاجتماعية والأمنية والدينية وغيرها، واهتمام البرنامج أيضاً بإظهار صورة المملكة العربية السعودية بأفضل صورة (السبيعي، 2019).

وتشهد المملكة العربية السعودية تطوراً هائلاً بالأنظمة التكنولوجية ومنها وسائل التواصل الاجتماعي التي ساهمت في التعريف بالثقافات المختلفة حول العالم، والتي بدورها قد تؤثر على قيم ومبادئ المجتمعات وثقافتها المحلية. وأصبحت وسائل التواصل الاجتماعي من وسائل الإعلام الرقمي الحديث والذي يسمى بالإعلام الاجتماعي، فصناعة المحتوى العربي الرقمي واثراؤه يساهم في تشكيل صورة الوطن العربي ونقلها للعالم (بدرخان وآخرون، 2002). وأكدت دراسة عبله ورابع (2022) أن المجتمع العربي يهتم بمتابعة المحتوى الرقمي التثقيفي والتعليمي وذلك لتحقيق إشباعاتهم واحتياجاتهم الفكرية والتعرف على بيئتهم الاجتماعية وزيادة وعيهم، وتعزيز شعور الانتماء لديهم وتكوين اتجاهاتهم نحو قضايا معينة. بالإضافة إلى ذلك، وضحت الدراسة الأثر الإيجابي المترتب على صناعة المحتوى العربي الرقمي في تقديم أفكار تتماشى مع الواقع العربي، وأيضاً في إثراء المجال التعليمي. كما أن المساهمة في بناء مجتمع يتميز بثقافة وطنية خاصة به ونشر هذه الثقافة للآخرين هو من التأثيرات الإيجابية لوسائل التواصل

الاجتماعي التي يمكن الاستفادة منها (مطرف، 2017). وتعد وسائل التواصل الاجتماعي أحد أنسب التقنيات التي يمكن استخدامها في بناء شخصية ثقافية مستمدة من العادات والقيم والمبادئ الخاصة بالمجتمع السعودي ولها تأثير إيجابي على المجتمع بشكل عام والشباب بشكل خاص (العنزي والزيون، 2020).

مشكلة الدراسة:

وصل عدد مستخدمي برامج التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية إلى 29.5 مليون مستخدم في عام 2022 ، وهو ما يعادل 87٪ من عدد سكان المملكة (VEODATA, 2023). وقد ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة الانفتاح الفكري والثقافي على العالم حيث تعد أحد أهم الموجهات لأفكار ومعتقدات عدد كبير من أفراد المجتمع، فهي منظومة اجتماعية رقمية بُني أساسها على العلاقات التي قد يصل تأثيرها إلى تغيير معتقدات الشخص وكذلك وضعه الاجتماعي وهويته الثقافية كما أنها تُعد من أهم الأدوات التي بمقدورها توجيه الرأي العام للمجتمع، وتسلط الضوء على عدد من المواضيع والقضايا الهامة (الشريف، 2022؛ الحربي، 2018). وأثرت العادات والتقاليد الدخيلة على المجتمع العربي التي يتم بثها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي على وضع الشباب النفسي والفكري والسلوكي، كما تسببت لبعضهم بالإحباط والتناقض بين ما يطمحون إليه وما يحققونه من إنجازات (شتيوي وآخرون، 2019).

وقد أدى التسارع في تطور تكنولوجيا الاتصالات الرقمية وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي كأحد أنواع الإعلام الجديد إلى إتاحة التواصل مع جميع الشعوب، ونتج عن ذلك سلبيات عديدة منها انتشار ثقافات المجتمع الغربي والتي بدورها تهدد الهوية الوطنية السعودية (جفال وطلحة، 2018). وقد أوصت دراسة الزير والشايجي (2017) بإعداد برامج إثرائية لأفراد المجتمع السعودي وذلك لتعزيز شعور الانتماء الوطني لديهم، وكذلك أكدت على أهمية المحافظة على الهوية الثقافية من خلال التمسك بالعادات والتقاليد ونقلها بين أفراد المجتمع، وأن تُبنى الهوية الثقافية منذ نشأة الأطفال السعوديين عن طريق المؤسسات التعليمية وتوظيف التكنولوجيا الحديثة لتأصيل الهوية الثقافية السعودية والحد من اندثارها.

ويشير بدرخان وآخرون (2022) إلى أنه على الرغم من الدور الفعال لشبكات التواصل الاجتماعي في المجتمعات العربية واثراء المحتوى الرقمي العربي في السنوات الاخيرة، إلا أن هناك ضعفاً في المحتويات الرقمية باللغة العربية والتي تعكس الثقافة العربية العريقة، وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز المحتوى الرقمي العربي في المجالات التعليمية. وأوضح تقرير (Internet World Users By Language) اللغات الأكثر استخداماً بالإنترنت عالمياً،

حيث قام التقرير بتفسير العلاقة بين اللغة والانترنت وهو مجال اهتمام اغلب الباحثين في الدراسات الاكاديمية، وكذلك أكد على أهمية دور اللغة في تحديد كمية المعلومات التي يستطيع الشخص الوصول اليها، وبالتالي تأثيرها على نمو المعرفة لديه. وقد جاءت اللغة العربية في المرتبة الرابعة عالميا بنسبة 53% بفارق كبير عن اللغة الإنجليزية التي احتلت المركز الأول بنسبة 77%، والصينية التي احتلت المرتبة الثانية بنسبة 60%، والاسبانية التي جاءت بالمرتبة الثالثة بنسبة 70% مما يدعوا لحث الباحثين إلى تعزيز المحتوى الرقمي العربي في شبكة الانترنت (Internet World Stats, 2020).

ولذلك سعت الدراسة إلى الإجابة على السؤال الرئيس التالي: ما فاعلية استخدام محتوى رقمي (مرئي/مسموع) بوسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية السعودية لدى طالبات المرحلة الجامعية؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

- ما التصميم المقترح لمحتوى رقمي (مرئي باستخدام الفيديو/ مسموع باستخدام البودكاست) بوسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز الهوية الثقافية السعودية لدى طالبات المرحلة الجامعية؟
- ما فاعلية استخدام محتوى رقمي (مرئي باستخدام الفيديو/ مسموع باستخدام البودكاست) بوسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية السعودية لدى طالبات المرحلة الجامعية؟

أهداف الدراسة:

١. تصميم محتوى رقمي (مرئي باستخدام الفيديو/ مسموع باستخدام البودكاست) بوسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز الهوية الثقافية السعودية لدى طالبات المرحلة الجامعية.
٢. التحقق من فاعلية استخدام محتوى رقمي (مرئي باستخدام الفيديو/ مسموع باستخدام البودكاست) بوسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية السعودية لدى طالبات المرحلة الجامعية.

فرضيات الدراسة:

١. لا يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبيتين في القياس البعدي للهوية الثقافية السعودية.
٢. يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية الأولى التي استخدمت المحتوى الرقمي المرئي في القياس القبلي والبعدي لمقياس الهوية الثقافية السعودية لصالح القياس البعدي.

وفاعليته في تعزيز الهوية الثقافية السعودية لدى طالبات المرحلة الجامعية

٣. يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية الثانية التي استخدمت المحتوى الرقمي المسموع في القياس القبلي والبعدى لمقياس الهوية الثقافية السعودية لصالح القياس البعدى.

أهمية الدراسة:

- قد يفيد تصميم محتوى رقمي عربي مرئي ومسموع ويتم عرضه من خلال وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية السعودية لدى الشباب السعودي.
- قد تفيد هذه الدراسة وزارة التعليم لتضمين أنشطة تتوافق مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ وتساهم في تعزيز الهوية الثقافية السعودية لدى الطلاب.
- قد تساعد المصممين والمهتمين في اثراء محتوى وسائل التواصل الاجتماعي بالاستفادة من النتائج وإنتاج المحتوى الرقمي المناسب للشباب السعودي.

الإطار النظري:

- الهوية الثقافية السعودية:

الهوية والثقافة وجهان لعملة واحدة ويربط بينهما علاقة وطيدة، فالهوية تعكس ثقافة المجتمع وتميزه عن غيره من المجتمعات، فكل هوية مبنية على خلفية ثقافية. وتبرز الهوية الثقافية سلوكيات الأفراد وانجازاتهم في مختلف المجالات وكذلك طموحهم المستقبلية، وتحفزهم لتحقيق أهدافهم المرجوة.

- مفهوم الهوية الثقافية السعودية:

عرف الزير والشايجي (2017) الهوية الثقافية أنها مبادئ ومعتقدات ثقافية وأسلوب حياة لأفراد تجمعهم سمات محددة، وهذه الصفات والسمات تُبنى خلال فترة الطفولة والمراهقة وما يحيط بالفرد من عوامل مختلفة تؤثر عليه. وعرفها الغامدي (2018) على أنها الخبرات والمعارف والمعلومات والقيم والمبادئ التي يكتسبها الفرد ويتلقاها عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي وتؤثر على هويته.

وأيضاً عرفها باوزير وآخرون (2022) بأنها السمات الثقافية التي تشمل المقومات الفكرية والسلوكية، ويتميز بها الفرد والمجتمع، وهي العادات والتقاليد والمبادئ وأعراف المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. وأضاف بالعبيد (2020) أن الهوية الثقافية هي مجموعة من المعتقدات والمفاهيم التي تبني اتجاهات الفرد حول القضايا المختلفة.

وبناءً على ما سبق فالهوية الثقافية هي الصفات الثقافية التي يكتسبها الفرد من مبادئ وقيم ومعارف وخبرات، وتعطي المجتمع السعودي بصمة مميزة عن غيره من المجتمعات، وتوجه معتقدات وآراء الأفراد نحو قضايا المجتمع المختلفة.

- مقومات الهوية الثقافية:

تُشكل البيئة الثقافية شخصية الفرد وتُثَمِّمها بكل جوانبها المختلفة، وتؤثر على نمط الفرد الفكري والسلوكي ليتكيف مع مجتمعه، وتم تحديد مقومات الهوية الثقافية بالاعتماد على الدراسات التالية (الدعجاني، 2022؛ باوزير وآخرون، 2022؛ الزير والشايجي، 2017)، وهي على النحو الآتي:

١. **الدين:** يُعد الدين الإسلامي من أهم مقومات الهوية الثقافية العربية، والقرآن الكريم والحديث النبوي هما المصدر الأساسي لها. وتعتمد الهوية الثقافية على الدين الإسلامي الذي أسس البنية الأخلاقية للمجتمع العربي، ونظم المعاملات الاجتماعية من خلال التعامل بمبادئ التعاون والإحسان والتكافل، ووطد العلاقات بين أفراد المجتمع.

٢. **اللغة:** تُميز اللغة العربية المجتمعات العربية عن غيرها من المجتمعات، وتعكس تاريخ وثقافة المجتمعات العربية، وذلك بسبب أن اللغة هي الوعاء الذي يحتوي على الثقافة ويؤثر على تداولها بين المجتمعات ومدى تأثيرها عليهم.

٣. **التاريخ الوطني:** يُشكل التاريخ الهوية الوطنية للفرد، فيشعر بانتمائه وفخره عندما يهتم بإرثه التاريخي، وتتأثر الهوية الثقافية بالإرث التاريخي وكل ما يحتويه من قيم وعادات ولغة وأعراف وتقاليد، والتي تسهم في تكوين فكر وسلوك الفرد في وقته الحاضر.

٤. **التراث:** يمثل التراث المادي واللامادي كياناً يؤثر بشكل كبير في تكوين هوية الفرد وانتمائه، فالتراث المادي هو التحف الاثرية، المباني، اللوح الفنية، المعالم، الزخارف، وأما التراث اللامادي فهو التراث الشعبي الذي يبرز الثقافة بصور تعبيرية مختلفة مثل الفلكلور.

٥. **العادات والأخلاق:** وهي تشمل العادات والأخلاق والمعتقدات التي يتمسك بها الفرد أو المجتمع ويتم تقييم السلوك من خلالها، وأيضاً ترسم إطار التعامل مع الآخرين، وتعتبر التربية الأخلاقية عنوان الثقافة للمجتمع وتبرز العادات والتقاليد السائدة فيه.

بينما تم ذكر مقومات الهوية الثقافية بصورة مختلفة في دراسة الغامدي (2018) الذي اعتمد على خمس عوامل أساسية في تصنيفها، أولاً: العامل الديني وهو الدين الإسلامي الذي يؤثر على قبول المجتمع لفكرة ما أو رفضها، ثانياً: العامل السياسي وهو المتبع في سياسة المجتمع من مشاركة للفرد في صناعة القرار ومشاركة الرأي والتكيف مع قوانين المجتمع، وثالثاً: العامل الاقتصادي وهو ما يحتويه من ثقافة الاستهلاك، والعمل، ومفهوم الادخار، ومالها من تأثير في ازدهار المجتمع أو تدني اقتصاده، ورابعاً: العامل المعرفي وهو ما يتعلق بالمعارف والأفكار واللغة التي لا تتفصل عن ثقافة المجتمع، وخامساً: العامل النفسي ويحتوي على

وفاعليته في تعزيز الهوية الثقافية السعودية لدى طالبات المرحلة الجامعية

العواطف والمشاعر والاتجاهات لدى الفرد، وأثر الهوية النفسية في تربية الفرد على الإحساس بالتوافق مع نفسه ومع مجتمعه.

- أهمية الهوية الثقافية:

اكتساب الفرد هوية ثقافية عربية إسلامية مبنية على إرث تاريخي عريق يشعره بالعرز والانتماء والفخر بهويته، فالفرد تُغرس به قيم ومبادئ مجتمعه من مرحلة الطفولة، ويتشبع بمقومات الهوية المختلفة، ويبني صورة ايجابية عن ثقافته، ويسعى للحفاظ على هذه الهوية الثقافية وصقلها بما يتناسب مع مجتمعه (باوزير وآخرون، 2022).

ويتميز الفرد العربي عن غيره بهوية ثقافية معتمدة على معايير ثقافية محددة تُنمي شخصية الفرد، وتحدد وظيفته في المجتمع وعلاقته بالمحيط الخارجي، وذلك لتعزيز مشاركة الفرد الفعالة في تطور المجتمع وأن يكون عضواً نشطاً في المجتمع، وتُمنّي لدى الفرد الوطنية والانتماء، وتُحفزه على الالتزام بنظام الدولة وتعاليم الدين، وتدعوه إلى تقبل الآخرين واختلافاتهم (بالعبيد، 2020).

وتهتم رؤية المملكة العربية السعودية 2030 بالمحافظة على الهوية الثقافية السعودية، من خلال الفخر بإرث المملكة وتاريخها الثقافي العريق، والحث على المحافظة عليه، والاهتمام بالوحدة الوطنية، وتأسيس القيم العربية الإسلامية في أفراد المجتمع السعودي. وأكدت الرؤية على المحافظة على الهوية الثقافية وإبرازها والتعريف بها في مختلف المحافل والأنشطة، وتنشئة جيل يتمتع بقيم ومبادئ وطنية ثقافية ونقلها للأجيال القادمة (الدعجاني، 2022).

- البيئات المؤثرة على بناء الهوية الثقافية

اتفقت عدة دراسات (عسيري، 2023؛ الزير والشايجي، 2017) على أن البيئات المؤثرة في تكوين الهوية الثقافية للفرد هي كالتالي:

1. **البيئة الأسرية:** الأسرة هي لبنة المجتمع وأساسه فهي تحافظ على العلاقات بين المجتمع وتماسكه، ولها الأثر الأقوى في شعور الفرد بهويته الثقافية وانتمائه لوطنه، فالأسرة المسؤولة عن تربية الطفل على مبادئ وعادات وتقاليد ومعايير أسرية ثقافية تنتقل عبر الأجيال، وأي خلل في هذا الفكر يؤثر بشكل سلبي على الفرد والمجتمع.
2. **البيئة المدرسية:** الأهداف التربوية بمختلف مقوماتها التربوية والنفسية والاجتماعية تتحقق من خلال المدرسة، فالمدرسة هي الأداة التي تبني القيم والمعتقدات عند الطلاب وتساعد في تكوين اتجاهاتهم الإيجابية وتُمنّي شخصياتهم الوجدانية والسلوكية والجسدية، وتعزيز تمسكهم بتراثهم الثقافي، وتوصل في نفوسهم الانتماء الوطني.

3 . **البيئة الرقمية:** أدت الثورة الرقمية إلى سهولة التواصل مع الأفراد في مختلف المجتمعات والانفتاح على العالم وثقافته المختلفة، مما أدى إلى التهديد بالغزو الفكري لبعض المجتمعات المتأخرة في مواكبة التكنولوجيا وتطوراتها.

المعوقات التي تحد من تعزيز الهوية الثقافية:

من المظاهر الحديثة لدى المجتمع العربي الاسلامي ما يسمى بالأزمة الثقافية التي تبرز ضعفاً لدى أفراد هذا المجتمع في التمسك بهويتهم العربية وقيمهم وأخلاقهم ومبادئهم، وعدم التزامهم بالتفكير العلمي المنطقي، وضعف وعيهم، وعدم اندفاعهم للإنجاز. وتشمل هذه الأزمة عدداً من التحديات والمعوقات التي تحد من تعزيز الهوية الثقافية وهي التصنيفات الفكرية للمجتمع مثل المذاهب الدينية وغيرها، والثورة التكنولوجية التي تتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على سلوكيات وتقاليد الأفراد، والثقافة الغربية الوافدة في المجتمعات العربية وتأثيرها السلبي على الأفراد (الغامدي، 2018).

ويمكن تصنيف التحديات التي تواجه الهوية الثقافية وتقسيمها إلى تحديات فكرية، وتحديات تطبيقية، فالتحديات الفكرية مثل التطرف الفكري والاعترا ب الثقافي، والتحديات التطبيقية مثل ثورة المعلومات. وكذلك فإن التسارع العالمي في مختلف الأصعدة على النحو الاقتصادي والاجتماعي والثقافي له تأثير سلبي على ثقافة المجتمعات كاللغة أو أسلوب تكييف الفرد اجتماعياً (الدعجاني، 2022).

وسائل تعزيز الهوية الثقافي:

قدم الدعجاني (2022) عدداً من المقترحات التي تعزز الهوية الثقافية من خلال الأسرة والمدرسة والبيئة الرقمية وهي كالتالي:

- تنمية الوازع الديني في مختلف المراحل التعليمية.
- اكساب الأفراد مهارات متنوعة من خلال التعليم.
- غرس الوطنية لدى الطلاب والفخر بالحضارة العربية الإسلامية.
- ترسيخ الاخلاقيات والمبادئ والمعتقدات عند الأفراد منها مبدأ التسامح، احترام آراء الآخرين، احترام الديانات المختلفة، عدم التعصب، المناقشة والحوار، النقد الإيجابي.
- الفخر باللغة العربية والمحافظة على التراث العربي.
- البحث عن الموهوبين واكتشافهم.
- تحديد استراتيجيات خاصة بالمجتمع العربي تحقق الأمن الثقافي وتتعامل مع المعرفة والعلم والتقنية.
- تصميم مناهج تحقق احتياج سوق العمل وتوصل الشخصية العربية الإسلامية لدى الطلاب.

وفاعليته في تعزيز الهوية الثقافية السعودية لدى طالبات المرحلة الجامعية

- الربط والتنسيق بين المؤسسات والقطاعات المؤثرة في حماية الهوية العربية الإسلامية مثل وزارة التعليم، والإعلام، والثقافة، وغيرها.
- الاهتمام بالإعلام وزيادة الوعي لدى الشعب العربي وتطوير ثقافة الحوار لديهم والحفاظ على الهوية الثقافية وقيمها.
- تطوير المحتوى الرقمي العربي ليواكب التطور العالمي ويظهر هوية عربية إسلامية.
- اشراك المؤسسات الأكاديمية البحثية المختلفة في دعم المحتوى الرقمي.

واقع الهوية الثقافية السعودية:

وضحت عدة دراسات واقع الهوية الثقافية السعودية وأهميتها لدى الشعب السعودي، فقد كشفت دراسة عسيري (2023) عن دور المدرسة في الحفاظ على الهوية الثقافية السعودية وذلك من وجهة نظر المعلمات في المرحلة الثانوية بمدينة تبوك. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي وتم جمع البيانات من خلال الاستبانة وكانت تعتمد على ثلاثة محاور أساسية وهي المعلمة، المنهج، والأنشطة. وتكونت العينة من عدد (306) من معلمي المرحلة الثانوية بتبوك. وأوضحت النتائج أن المدرسة لها دور فعال في المحافظة على الهوية الثقافية حيث كان ترتيب المحاور الأعلى تأثيراً متمثلاً في دور المعلمة ويليه دور المناهج ثم دور الأنشطة. وأوصت الدراسة بالنظر إلى وسائل التنشئة الاجتماعية وتفعيل دورها في المحافظة على الهوية الثقافية.

كما أجرت باوزير وآخرون (2022) دراسة للتعرف على أهمية الهوية الثقافية للأطفال وأبعادها في الروضة الافتراضية في المملكة العربية السعودية. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام بطاقة لتحليل محتوى وحدة "العالم من حولي" في الروضة الافتراضية وذلك بالاعتماد على أبعاد الهوية الثقافية، وشملت عينة الدراسة تحليل كامل الوحدة الدراسية. وتوصلت النتائج إلى انخفاض درجة تضمين أبعاد الهوية الوطنية في الروضة الافتراضية، وكان البعد التراثي بنسبة 52% هو الأعلى ويليه البعد الديني بنسبة 29% ثم البعد اللغوي بنسبة 19%. وقدمت الدراسة مقترحاً بتحديث المنهج في الروضة الافتراضية وتضمينه لأبعاد الهوية الثقافية.

بينما هدفت دراسة الدعجاني (2022) إلى تحديد المعوقات التي تواجه لجان التنمية الاجتماعية الأهلية وتتسبب في التقليل من عملها على تعزيز الهوية الثقافية السعودية، حيث تم استخدام الاستبانة في المنهج المسحي الاجتماعي على عينة شمولية مكونة من (116) شخصاً في لجان التنمية الاجتماعية الأهلية المتواجدة في مدينة الرياض. وأثبتت النتائج أن اللجان تواجه عدداً من التحديات التي تعيق عملها في تعزيز الهوية الثقافية وهي قلة ميزانية البرامج الثقافية، وضعف تفاعل أفراد المجتمع مع الأنشطة الثقافية، ومحدودية الأماكن المناسبة للبرامج

الثقافية. وأوصت الدراسة بتوفير دعم للجان الاجتماعية لإنشاء برامج إثرائية في تعزيز الهوية الثقافية.

وأكدت دراسة بالعبيد (2021) على دور معلمات الدراسات الاجتماعية واللغة العربية بمدارس بيشة في التقليل من الآثار السلبية المؤثرة على القيم الاجتماعية للطلابات وهويتهن الثقافية بسبب التطور التقني. واعتمدت الباحثات على المنهج الوصفي التحليلي وجمع بيانات من خلال الاستبانة على عينة شمولية للمجتمع نفسه وهو (156) معلمة من معلمات الدراسات الاجتماعية واللغة العربية في مدارس بيشة. وتمثلت نتائج البحث في تحديد أهم أدوار المعلمات للتقليل من آثار التطور السلبي على قيم الطالابات الاجتماعية وهويتهن الثقافية وهي: تعليم الطالابات المفاهيم الاجتماعية السليمة، وتعزيز القيم الإيجابية للطلابات، وتوجيه الطالابات إلى التعامل بمبدأ حسن التعامل مع الجميع، ونشر التراحم بين أفراد الأسرة والمجتمع، وتحفيزهن للمشاركة بالمناسبات الوطنية، وتوعيتهن بأهمية الهوية الثقافية والمحافظة عليها، واكسابهن ممارسات سليمة للقيم الثقافية، وتحفيزهن على متابعة القضايا الوطنية على مواقع التواصل الاجتماعي. واقترحت الدراسة الدمج بين التوجيه التربوي والأسرة للتقليل من سلبيات التطور التكنولوجي وتوعية المتعلمين بأهمية الأنشطة التعليمية المختلفة.

وذكرت دراسة الغامدي (2018) تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لطلابات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. وللتحقق من هدف الدراسة، تم اتباع المنهج الوصفي المتضمن المسحي والوثائقي التحليلي، حيث تم جمع البيانات باستخدام الاستبانة لعينة عنقودية عشوائية مكونة من (1300) طالبة في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض (الجنوب، الغرب، الجنوب، الشرق). وأثبتت النتائج أن وسائل التواصل الاجتماعي لها تأثير على الطالابات وهويتهن الثقافية من خلال التأثير على هويتهن الدينية والوطنية. وأوصت الدراسة بإجراء أبحاث في تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات المتعلمين.

المحتوى الرقمي في وسائل التواصل الاجتماعي:

تشهد المملكة العربية السعودية تطوراً هائلاً على الصعيد التقني، وتسعى لتحقيق رؤية 2030 والتحول الرقمي الوطني في مختلف المجالات ومنها التعليم. ولمواكبة هذا التحول، أعلنت وزارة التعليم أهدافها وخططها التي تدعم التعليم الرقمي، وذلك بإتباع إستراتيجيات لإتاحة التعليم لجميع أفراد المجتمع بمخرجات ذات جودة عالية، وتوفير فرص التعلم للأفراد مدى الحياة، وتطوير البيئة التعليمية التي تعزز التفكير الإبداعي والابتكاري، وتحفيز المشاركة المجتمعية في التعليم والتعلم، والاتفات إلى الكوادر التعليمية والرفع من مستواهم، وتعزيز المبادئ والانتماء الوطني (وزارة التعليم، 2021).

وسائل التواصل الاجتماعي:

يعرف بدرخان وآخرون (2022) وسائل التواصل الاجتماعي بأنها تقنية حديثة توفر مجتمعات افتراضية ومواقع تفاعلية تستخدم في تبادل الأفكار والمعارف والخبرات وكذلك مشاركة آرائهم وأفكارهم في مواضيع مختلفة. وأيضاً يعرفها اللاذقاني والمقطرن (2022) بأنها مواقع الكترونية تفاعلية تتيح خاصية إنشاء ملفات شخصية وغرف دردشة واليوم لعرض الصور ومشاركاتها مع الأصدقاء، وتسمح بالحوار والنقاش وتبادل الأفكار والمعارف والآراء عبر الشبكة العنكبوتية.

كما عرفها الخواجة والبلوشي (2020) بأنها مواقع الكترونية تعتمد على الإنترنت وتتيح إنشاء صفحات شخصية وربطها بأعضاء آخرين مثل الفيس بوك والإنستغرام وتويتر.

أهمية وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم:

أثبت حسن (2022) أن وسائل التواصل الاجتماعي لها عدة مميزات في التعليم وهي كالتالي:

- تتيح للمتلقين التعلم بالترفيه وإثارة الحماس لديهم خصوصاً عند تعلم مهارات مختلفة.
- تستخدم أنماط تعليم مختلفة توفر للمتعلم فرص تعليمية متنوعة وتنشط مهاراته وتحفزه على التفكير الإبداعي.
- تخلق بيئة تعاونية معززة باستراتيجيات تربوية متنوعة.
- توفر محتوى تعليمي من خلال تدريبات وأنشطة متكاملة تدعم المذاكرة البناءة.
- تحفز الحوار الإيجابي للمتعلم ومشاركته بدور إيجابي وفعال مع الآخرين.
- تسهل تبادل الكتب والملفات بين المتعلمين.
- تسهل متابعة أحدث المعلومات في التخصصات المتنوعة.
- تعرض ألعاب تعليمية هادفة.
- تزيد من التواصل مع المتعلمين من خلال الأدوات التعليمية الفعالة مثل أدوات استطلاع الرأي.
- تسهل الوصول إلى أحدث الأخبار والتطورات بمختلف المجالات.
- تساعد في عرض أعمال الطلاب ومشاركاتها مع الآخرين لتشجيعهم على تصميم أعمالهم الخاصة وتعزيز الطموح لديهم.
- تضيف للتعليم الحيوية والمتعة وتوفره على مدار اليوم.
- تنقل التعليم من التنافس إلى التكامل بحيث يوفر للمتعلمين المشاركة في الحوار وجمع المعلومات.
- تتيح المشاركة بتحديات تعليمية وإشراك المتعلمين في تنفيذ مشاريع وقياس مهاراتهم وقدراتهم.

تطبيقات التواصل الاجتماعي في التعليم:

تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي تدعم التفاعلية في التعليم من خلال السماح للمتعلمين بالمشاركة والتفاعل حول موضوع أو هدف أو فكرة محددة، وجمع الآراء حولها أو التعديل عليها، وتبادل المعلومات لتطوير العملية التعليمية أو المؤسسات التعليمية. ومن أهم وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة في التعليم الفيسبوك Facebook، ومنصة اكس X (تويتر سابقا Twitter)، وجوجل بلس Google Plus، وتيلجرام Telegram (حسن، 2022).
الفيسبوك Facbook:

هو من مواقع التواصل الاجتماعي على الانترنت لمعرفة أصدقاء من مختلف العالم وتكوين علاقات في العالم الافتراضي، وكذلك الانضمام إلى مجموعات مختلفة مثل مؤسسات أو مدارس أو مناطق معينة أو مجموعات اجتماعية، وتتيح للمستخدمين التواصل مع الاعضاء وإضافة أصدقاء لصفحاتهم الخاصة ومتابعة أخبارهم (اللدقاني والمقطرن، 2022).
وللفيس بوك فوائد متعددة وخصائص تساعد في الوصول إلى الأهداف التعليمية المراد تحقيقها، من خلال انشاء مجموعات تنمي مهارات التواصل والحوار وتقوية العلاقات الاجتماعية وكذلك تنمية التعلم التعاوني والتشاركي، وأيضاً يسهل تبادل المعلومات والابحار واكساب المستخدم مهارات التعلم المختلفة مثل البحث والتفكير الناقد وحل المشكلات (حسن، 2022).
منصة اكس X (تويتر سابقا Twitter):

هي أشهر وسائل التواصل الاجتماعي وتوفر خدمة التدوين المصغر وتسمح بالتغريد بمعدل 280 حرف أو أقل ونشرها للمتابعين، وللمنصة شعبية كبيرة في المملكة العربية السعودية حيث يبلغ عدد مستخدميها 18.96 مليون (Abed, 2022). وتميزت منصة X (تويتر سابقاً) في التعليم بعرض المعلومات وطرح الأفكار وأحدث الأخبار التعليمية، وتوفر التغذية الراجعة من خلال الإعجاب أو التعليق، وتتيح الاحتفاظ بالتغريدات وتنزيلها بملفات بصيغة word أو pdf، ومشاركة الخبرات التعليمية بين المعلمين والاستفادة من المواد التعليمية، وتوفير القاعات الاجتماعية الافتراضية للمجتمع التعليمي، وإنشاء شبكة تعلم شخصي PLN، واستخدام الهاشتاقات للمساهمة في التوعية أو النقاشات، ومتوفرة في أي وقت (حسن، 2022). وأكدت دراسة عابد (Abed, 2022) أنه على الرغم من أن الواتساب هو التطبيق الأكثر شيوعاً في المملكة العربية السعودية، إلا أن منصة X هي التطبيق المؤثر في جودة التواصل بين المستخدمين ومشاركة الثقافات.

جوجل بلس Google Plus:

هي من تطبيقات الويب التشاركية وتحتوي على دوائر Circles لعمل مجموعات، ومكالمات فيديو Hangouts، والمنتديات Stream، والمحادثات الاجتماعية Huddle. ومن الممكن استخدام هذه المميزات في التعليم كإنشاء مجموعة group باستخدام الدوائر Circles وعمل فصول افتراضية وتقسيمها حسب الاهتمام أو ما يتناسب مع النشاط وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة. وكذلك تساعد خدمة جوجل بلس Google Plus في نجاح العملية التعليمية كونها وسيط بين المعلم والطالب والمساعدة في إيصال المواد التعليمية والمهام والأنشطة، وبين الطلاب وتواصلهم في التعليم التعاوني والمشاركة لتبادل الخبرات، وبين المعلمين والإدارات ومتابعة اللوائح التعميمات، ووطريقة لعقد للاجتماعات ووسيلة للتعلم والبحث والدراسة (حسن، 2022).

تيلجرام Telegram:

هو برنامج للتواصل والرسائل الفورية يعمل على الهواتف النقالة والحاسب عبر شبكة الانترنت، يوفر خصائص متعددة منها ارسال الملفات والوسائط المتعددة واجراء مكالمات صوت او فيديو (اللاذقاني والمقطرن، 2022).

وللتلجرام مميزات تعليمية كتوفير خصوصية وأمان عالي مقارنة بتطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى، سهولة انجاز المهام وبوقت وجيز، والتواصل والمشاركة بين الطلاب والكادر الأكاديمي، سهولة ارسال الملفات مثل المهام والواجبات، سهولة انشاء قنوات ومجموعات تخص المقررات، توفر الاتصال الصوتي والمرئي لعمل فصول افتراضية (حسن، 2022).

المحتوى الرقمي:

يعرف حسن (٢٠٢٢) المحتوى الرقمي بأنه عبارة عن مواد معرفية متعددة الأشكال، تشمل النصوص، والمقاطع المرئية، والتسجيلات الصوتية، وغيرها من الوسائط التي تُعرض من خلال شبكة الإنترنت. ويتسم هذا المحتوى بتنوع مجالاته، إذ يشمل موضوعات صحية، واجتماعية، وتعليمية، وغيرها من المجالات. كما يمكن النظر إلى المحتوى الرقمي بوصفه تمثيلاً للبيانات الرقمية المتداولة، أو ما يُعرف بالمنتجات الرقمية.

والمحتوى الرقمي يتطور بناءً على المعيار النموذجي العالمي (ADDIE) وهو نموذج يعتمد على خمس مراحل وهي أولاً مرحلة التحليل (Analysis) والتي تشمل جمع المعلومات، وثانياً مرحلة التصميم (Design) التي تحتوي على إنشاء السيناريو وهو تصميم المحتوى التخطيطي، وثالثاً مرحلة التطوير (Development) والتي يتم بها تأليف المحتوى وجمع

الوسائط المتنوعة كالصور والفيديوهات والأنشطة التفاعلية ثم إنشاء هيكل التصميم، ورابعاً مرحلة التنفيذ (Implementation) ويتم بها التطبيق، وخامساً مرحلة التقييم (Evaluation) ويتم بها تقييم جودة وفعالية المحتوى الرقمي (حسن، 2022).
والمحتوى الرقمي له أنواع متعددة كما ذكرها حسن (2022) وهي كالتالي:

١. التدوين (Blogging):

هو عبارة عن مذكرات الكترونية أو مواقع تعرض معلومات مرتبة بترتيب زمني مختلف منها ما يتم ترتيبه حسب تاريخ النشر أو بشكل تنازلي وغيرها، وبعضها يقتصر على كاتب واحد والآخر على أكثر من كاتب في تدوين مشاركة واحدة.

يمكن استخدام تطبيقات المدونات في العملية التعليمية من خلال الإدارة الصفية مثل البوابات الإلكترونية وبناء مجتمع للطلاب واستخدامه في التعليم كإبلاغ الطلبة بالأنشطة المطلوبة أو بمهام محددة، والتعاون بين الطلاب في نشر أعمالهم وتقبل النقد والتعديل عليها، والنقاش والحوار بين المتعلمين ومشاركة آرائهم وأفكارهم وإبداء الرأي، وعرض ملفات انجاز الطلاب وتشجيع الطلاب على الإنتاج، وتساعد المعلم على شرح المقرر ووضع المحتوى التعليمي داخل المدونة وبناء مقررات الكترونية. ومن المواقع الأكثر شهرة التي تدعم خدمة المدونات مجاناً هي موقع تمبلر ووردريس وبلوجر.

٢. الانفوجرافيك (Infographics):

هو طريقة لعرض المعارف والبيانات باستخدام الرسوم والصور والأشكال لتسهيل الاستفادة منها، وهي من أساسيات صناعة المحتوى المرئي. الانفوجرافيك التعليمي يستخدم التمثيل المرئي للمعلومات المعقدة وعرضها بشكل بسيط وجذاب لتحقيق أهداف تعليمية، ومكوناته هي البصرييات (Visuals)، والمعرفة (Knowledge)، والمحتوى (Content).

يحظى الانفوجرافيك التعليمي بمميزات في التعليم منها تحويل المعلومات الصعبة والمعقدة إلى معلومات بسيطة يسهل فهمها، واستخدام الصور والأشكال لإضافة التشويق للمعلومات والبيانات الرقمية المملة، وتثمي مهارات التفكير، وتُنتشر في وسائل التواصل الاجتماعي،

٣. الفيديوهات (Videos):

يحتوي على خيارات متنوعة في تقديم المعلومات باستخدام الصوت والنصوص والرسوم والتحكم بمدة الفيديو، وقد يكون فيديو تفاعلي يحتوي على أسئلة أو روابط خارجية.

الفيديو التعليمي يجذب انتباه المتعلم وتشويقه باستخدام نظام متكامل يحتوي على صوت وصورة ورسومات ونصوص وصور متحركة، يفيد في مراعاة الفروق الفردية، ومن أشهر المواقع في مشاركة مقاطع الفيديو هو يوتيوب YouTube الذي يوفر عدداً كبيراً من المقاطع التعليمية

بمختلف المجالات وبتيح للمؤسسات التعليمية إنشاء قنوات خاصة لعرض محاضراتها الخاصة، ويوفر اليوتيوب ميزة البحث عن الفيديوهات وإنتاجها ونشرها بسهولة، وتحتوي مقاطع الفيديو ترجمة لعدد من اللغات ومن بينها اللغة العربية، ويتيح كذلك مشاركة الفيديوهات في مواقع التواصل الاجتماعي وأيضا في أنظمة إدارة التعلم (LMS).

٤. الكتب الإلكترونية (E-books):

هو تحويل الكتاب الورقي إلى نسخة رقمية وإضافة سمات الوسائط المتعددة وخاصة البحث والنصوص الفائقة. ويصمم الكتاب الإلكتروني التفاعلي بتطبيقات وبرمجيات مثل برنامج الورد (Word)، برنامج البوربوينت (Power Point)، برنامج كتيبي الناشر Kotobe publisher، برنامج فليب بوك ميكرو FlipBook Maker Pro، برنامج أي بوك IBook.

والكتاب الإلكتروني يدعم العملية التعليمية ويزيد من دافعية المتعلم لما يحتويه من وسائط متعددة تثير المستخدم وتزيد من تفاعله مع المحتوى، ويثير انتباه المتعلم ويجذب الانتباه والتشويق من خلال أدوات الإبحار داخل الكتاب الإلكتروني، ويوفر تغذية راجعة فورية وجذابة، ويوفر بيئة تفاعلية بين المتعلم والكتاب الإلكتروني عن طريق النصوص الفائقة، والروابط الفائقة، والوسائط المتعددة وغيرها، ويتيح التعلم في أي وقت ويراعي الفروق الفردية.

٥. التدوين الصوتي أو البودكاست (Podcast):

هي طريقة يتم استخدامها لمشاركة المعلومات والمعارف والخبرات من خلال ملفات صوتية رقمية. ويمكن أن تكون بودكاست صوتي يعتمد على الصوت ويسهل استخدامه لأنه يكون بالغالب صغير الحجم، أو مرئي وهو يحتاج تخطيط ويكون حجمه كبير، أو محسن أو معزز وهو الأكثر استخداما في العملية التعليمية ويجمع بين ملف الصوت وشرائح عرض بوربوينت أو صور وروابط تظهر بالتزامن مع بعضها، أو تسجيل الشاشات ويكون بتسجيل حركة الماوس التي تظهر على جهاز الحاسوب مع الصوت لشرح برنامج معين أو غيره.

تتميز تقنية البودكاست في التعليم بميزة التنقل التي تتيح للمتعلم الاستماع أو المشاهدة من أي مكان وفي أي زمان من خلال أي جهاز متوفر لديه، وبذلك تدعم مفهوم التعلم عند الطالب وقت الحاجة. وكذلك تتميز هذه التقنية بسهولة التحكم، فالمتعلم له الحرية في الاشتراك أو الإلغاء وقت ما يريد، وأيضا المرونة لدى المتعلم وقدرته على الاستماع أو المشاهدة أو الإعادة وقت ما يشاء، والاتاحة حيث تتوفر بشكل دائم وإنتاجها بأي وقت، وأخيرا يسهل الوصول بشكل مباشر عن طريق الاشتراك بسلسلة محددة وتنزيلها تلقائياً.

المحتوى الرقمي العربي في وسائل التواصل الاجتماعي:

وضحت عدة دراسات واقع المحتوى الرقمي العربي ومدى انتشاره عبر وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع العربي، فقد قامت دراسة بدرخان وآخرون (2022) بتعرف دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز واثراء المحتوى العربي والكشف عن المعوقات التي تحد من دورها من وجهة نظر طالبات الكليات الإنسانية والعلمية في جامعات الأردن. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبانة الكترونية عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي لعدد (488) من طلبة الجامعات الأردنية عشوائياً. وأثبتت النتائج ارتفاع دور وسائل التواصل الاجتماعي في دعم واثراء المحتوى العربي وخصوصاً في المجالات الإنسانية والعلمية. وأوصت الدراسة بإثراء المحتوى العربي الرقمي على وسائل التواصل الاجتماعي، وتنظيم دورات ومبادرات توضح أهمية المحتوى العربي الرقمي، ودعم المبادرات العربية لتحفيز إنتاج المحتوى العربي الرقمي.

وكذلك هدفت دراسة عابد (Abed, 2022) إلى معرفة أثر وسائل التواصل الاجتماعي على كفاءة التواصل بين الثقافات والتي تعني قدرة الأشخاص على التواصل الفعال وإدراكهم للمعايير الثقافية المختلفة والاعتراف بهويات الأشخاص المتعددة، وذلك من وجهة نظر مستخدمي هذه التطبيقات في المملكة العربية السعودية. واتبعت الدراسة المنهج الكمي باستخدام استبانة الكترونية على 267 مستخدماً. أظهرت النتائج أن تطبيق الواتس اب WhatsApp هو الأكثر استخداماً في المملكة العربية السعودية، وبالرغم من ذلك فإن تويتر Twitter هو التطبيق الأكثر تأثيراً على كفاءة التواصل بين الثقافات في المجتمع السعودي. وأوصت الدراسة في البحث عن أثر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة على كفاءة التواصل بين الثقافات في بلدان أخرى، ومن الممكن معرفة الفرق بين تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة وتأثيرها على المستخدمين.

وهدف دراسة جرينهوا وجلفين (Greenhow & Galvin, 2020) إلى طرح عدد من التوصيات المتعلقة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي كأدوات معززة لأساليب التعليم عن بعد، حيث اتبعت الدراسة دراسات سابقة للأبحاث وخبرات المؤلفين في دمج وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم عن بعد للبيئات الجامعية. وأسفرت النتائج بأن بيئات التعلم التي تتضمن أدوات التعلم غير المترامنة تحقق النجاح من خلال إتاحة التعلم للطلاب في أي وقت وبأسلوبهم الخاص والمشاركة مع الطلاب الآخرين ومع المعلم. ويمكن لوسائل التواصل الاجتماعي إضافة مميزات للتعلم من خلال التعلم الذاتي، وتكوين العلاقات وإنشاء المحتوى والتواصل الاجتماعي وذلك عند دمجها في تصميم التعليم عن بعد، وتحقيق الفائدة للطلاب والمعلمين بالتواصل

المستمر، وتعزيز مشاركة الطلاب لجعل التعليم عن بعد أكثر فاعلية. واقترحت الدراسة استراتيجيات تعليمية للمعلمين ومصممي التعليم في مختلف البيئات للتعليم العالي بهدف دمج وسائل التواصل الاجتماعي في خطط التعليم عن بعد، ومنها انشاء وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة اتصال غير رسمية، وتشجيع ونمذجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لبناء العلاقات، ودمج مشاركات الطلاب في وسائل التواصل الاجتماعي.

واهتمت دراسة النقبى (2019) بمعرفة مدى استفادة الشباب من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم بدولة الامارات العربية المتحدة، حيث اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وذلك بجمع البيانات عن طريق الاستبانة الإلكترونية من عينة بلغ عددها (200) من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي. وتوصلت النتائج إلى ازدياد في معدل استخدام الشباب اليومي لوسائل التواصل الاجتماعي، وازدياد أعداد الباحثين للوصول للمعلومات من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، وظهور الدور الفعال لوسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، وإدراك الهيئات التعليمية لأهمية وسائل التواصل الاجتماعي والاستفادة منها في العملية التعليمية.

وكذلك هدفت دراسة الحربي (2019) إلى معرفة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على اتجاهات الطلاب الفكرية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام استبانة على عينة عشوائية بسيطة تكونت من عدد (274) من طلبة الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة. وتوصلت النتائج إلى موافقة الطلاب بنسبة (31.5%) على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي عليهم بدرجة متوسطة بشكل عام، وقد كان أهم ما اتفق عليه اغلب المشاركين أنهم يهتمون بمتابعة وسائل التواصل الاجتماعي فيما يناسب تخصصاتهم الجامعية. واقترحت الدراسة توعية المتعلمين بالإيجابيات والسلبيات لاستخدام وسائل التواصل وعرض القضايا الفكرية.

مصطلحات الدراسة:

- **الهوية الثقافية:** وقد عرفت كلا من الزير والشايجي (2017) أنها "مجموعة من القيم والمبادئ والأدوار والعادات والتقاليد، وأن كل فرد من أفراد المجتمع يكتسب الهوية الثقافية وتتشكل لديه من خلال تمثله للقيم والمبادئ وأداء ما عليه من واجبات عقائدية ودينية وتحقيق الولاء الانتماء وطني"(ص7).

التعريف الإجرائي: هي المبادئ والمعتقدات الثقافية ونمط حياة لمجموعة من المواطنين السعوديين الذين يتشاركون وطن واحد ذو هوية ثقافية وطابع خاص بشعبها السعودي ومنهم

طالبات المرحلة الجامعية، وقد تشكلت هذه الصفات في الدين واللغة والقيم والعادات والتاريخ والتراث.

- **وسائل التواصل الاجتماعي:** يعرفها شتيوي وآخرون (2019) بأنها تطبيقات الكترونية تفاعلية تستخدم في عرض الصور وتتيح خاصية التعليق وإعادة الإرسال والإعجاب والتي تمثل آراء وأفكار وتوجهات المستخدمين وتفاصيلهم اليومية وإضافة متابعين تجمعهم اهتمامات مشتركة.

التعريف الإجرائي: وسائل التواصل الاجتماعي هي عبارة عن تطبيقات ومواقع تفاعلية عبر الإنترنت، تسهل التواصل بين المستخدمين ومنهم طالبات المرحلة الجامعية ومشاركة اهتماماتهم، وأفكارهم، وآرائهم، وتبادل المعارف والخبرات.

- **المحتوى الرقمي:** يعرف حسن (2022) المحتوى الرقمي بأنه المواد والمعلومات المعرفية المتنوعة مثل النص والفيديو والصوت وغيرها، ويتم عرضها من خلال الإنترنت حيث تحتوي على معلومات في مختلف المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية وغيرها، ويمكن اختصارها بالبيانات الرقمية المتداولة أو المنتج الرقمي.

التعريف الإجرائي: المحتوى الرقمي هو عبارة عن مواد معرفية وثقافية تُعرض عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مثل المقاطع المرئية المتمثلة في الفيديو، والمقاطع الصوتية المتمثلة بالبودكاست، ويُصمم هذا المحتوى بأسلوب جذاب يعتمد على العناصر البصرية أو الصوتية أو كليهما، وذلك لتعزيز الهوية الثقافية السعودية لدى طالبات المرحلة الجامعية.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

تم تطبيق المنهج الكمي في هذه الدراسة بحيث تم تطبيق التصميم شبه التجريبي لمجموعتين تجريبيتين بقياس قبلي وبعدي واستخدام محتوى رقمي (مرئي متمثل في فيديو/ مسموع متمثل في بودكاست) كعامل للتحسين في هذه الدراسة. والمنهج شبه التجريبي هو تصميم لملاحظة نتائج حدث اجتماعي وأثره على البشر ومنها التعليم، ويكون الحدث هو المتغير المستقل المتمثل في إنتاج محتوى رقمي والذي بدوره يؤثر على الطلاب والمتغير التابع هو الهوية الثقافية السعودية، ويتم دراسة آثاره والمقارنة بين المجموعتين التجريبيتين (سليمان، 2014). ويركز المنهج شبه التجريبي على الصدق الخارجي وتعميم النتائج على عينة مشابهة للبحث، وتم اختيار المنهج شبه التجريبي لمناسبته لطبيعة البحث التي تهتم بسلوك الإنسان وفهم العلاقة بين المتغيرات مع صعوبة التحكم بالمتغيرات الخارجية على هذه المتغيرات (إبراهيم، 2023).

التصميم التجريبي للدراسة:

جدول (١): التصميم التجريبي للدراسة

المجموعات	القياس القبلي	المعالجة	القياس البعدي
مجموعة تجريبية (١)	- مقياس الهوية الثقافية السعودية	محتوى رقمي يتم عرضه باستخدام محتوى مرئي متمثل في فيديو على منصة اكس X (تويتر سابقاً)	- مقياس الهوية الثقافية السعودية.
مجموعة تجريبية (٢)	- مقياس الهوية الثقافية السعودية	محتوى رقمي يتم عرضه باستخدام محتوى مسموع متمثل في بودكاست على منصة اكس X (تويتر سابقاً)	- مقياس الهوية الثقافية السعودية.

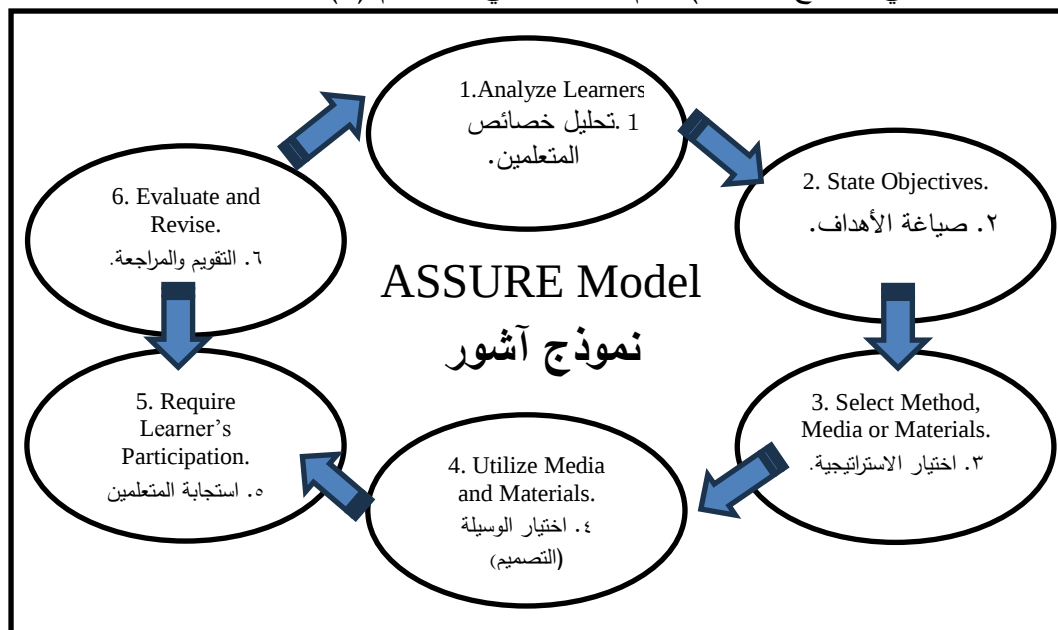
مجتمع الدراسة وعينتها:

- شمل مجتمع الدراسة جميع طالبات جامعة الملك سعود البالغ عددهن 20862 حسب عمادة شؤون القبول والتسجيل لعام 2024 في الرياض.
 - عينة الدراسة عينة عشوائية من طالبات جامعة الملك سعود يبلغ عددها (60) طالبة.
- متغيرات الدراسة:**

- المتغير المستقل: تصميم محتوى رقمي مرئي ومسموع.
 - المتغير التابع: الهوية الثقافية السعودية.
 - أدوات الدراسة:** مقياس الهوية الثقافية السعودية من اعداد الباحثات.
 - حدود الدراسة:** اقتصرت الدراسة على المحددات التالية:
 - الحدود الموضوعية: انتاج محتوى رقمي لتعزيز الهوية الثقافية السعودية لدى طالبات المرحلة الجامعية.
 - الحدود المكانية: جامعة الملك سعود.
 - الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني ١٤٤6.
 - الحدود البشرية: طالبات مرحلة البكالوريوس بجامعة الملك سعود.
- التصميم التعليمي:**

بدأت الباحثات في عملية التصميم التعليمي الخاصة بإجراء التجربة. وتم تصميم محتوى رقمي (مرئي/ مسموع) لتعزيز الهوية الثقافية ليتم نشره على منصة اكس X. التصميم التعليمي يُسهل العملية التعليمية ويجعلها مترابطة وعملية ومنظمة، من خلال التقييم والتحسين والتطوير بشكل دائم لمواكبة التقنيات الحديثة (بخضر والعباسي، 2021). تتم عملية التصميم التعليمي عن طريق اتباع نماذج التصميم التعليمي منها النموذج العام للتصميم التعليمي ADDIE، ونموذج ديك وكاري Dick and Carey، ونموذج سيلز وجلاسكو Seels and Glasgow، ونموذج محمد عطية خميس، ونموذج آشور ASSURE.

وتم اختيار نموذج آشور ASSURE لتصميم المحتوى في هذه الدراسة لأنه نموذج اجرائي ومنظومة متكاملة تهتم بالاستراتيجيات والوسائل التعليمية والتقنيات كجزء من العملية التعليمية (Abdel_Gawad, et al., 2024). وأيضا هو نموذج تدريسي حديث يربط بين المحتوى التعليمي الرقمي والبيئة الفعلية للمتعلم، فهو يحتوي على عدد من الإجراءات يقوم بها المصمم لتخطيط أنشطته التعليمية وتحديد الوسائل التعليمية التي تحقق الأهداف التعليمية المرجوة، ومن مميزاته أن المصمم يستطيع استخدام النموذج بسلاسة وفاعلية منفرداً ولا يحتاج إلى فريق من المختصين (الحناكي والعرفج، 2020). وقد استخدمت عدد من الدراسات الحديثة نموذج آشور وأثبتت فاعليته في تنمية مهارات التحدث والاستماع والحساب، وأثبتت فاعليته في زيادة دافعية الطلاب لتعلم مهارات جديدة (Abdel_Gawad, et al., 2024)؛ بخضر والعباسي، 2021؛ الحناكي، 2021؛ الحناكي والعرفج، 2020). ويهدف نموذج آشور إلى الدمج بين استخدام التقنيات والوسائل التعليمية مما يتناسب مع هدف البحث في تصميم محتوى رقمي تعليمي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ويحتوي نموذج آشور على 6 مراحل كل مرحلة تمثل حرف من كلمة ASSURE (Abdel_Gawad, et al., 2024)؛ بخضر والعباسي، 2021؛ الحناكي والعرفج، 2020). وتم توضيحها في شكل رقم (1).



المرحلة الأولى - تحليل خصائص المتعلمين Analyze Learners:

هي خطوة البداية ويتم بها التعرف على المتعلمين، وقد قامت الباحثات في دراسة سابقة بعمل استبيان لدراسة البيئة السعودية وتمسكهن بالهوية الثقافية السعودية (Alhamad et al., 2025)، وكذلك تمت مراجعة الدراسات السابقة وتوضيح خصائصهن في مختلف النواحي:

- **خصائص ديموغرافية:** طالبات جامعة الملك سعود وأعمارهن تتراوح من 17 إلى 25 سنة.
- **خصائص سيكولوجية:** قادرات على القراءة والاستماع والكتابة باللغة العربية، ونمط التعلم الأكثر شيوعاً للطلاب الجامعيين كما ذكره البيات وآخرون (2020) هو النمط الادائي ثم البصري، ويوجد علاقة طردية بين النمطين البصري والسمعي وبين الرضا عن التعليم المدمج، مما يعزز اختيار محتوى مرئي ومسموع لجذب انتباه الفئة العمرية وعرضه عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي للوصول لرضاهن.

خصائص مهارية:

التعامل مع التقنيات وبرامج وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة منصة X، وقد أكد تقرير فوداداتا Veodata أنه قد بلغ عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية 29.5M ومنهم ١٦.٣M مستخدم لمنصة X وتتضمن 5.8M تتراوح أعمارهم من 13 إلى 24 سنة، وحازت اللغة العربية على اهتمام 10.2M من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في منصة X، وكذلك 13.3M ممن يهتمون في مجال التعليم (VEODATA, 2023).

المرحلة الثانية - صياغة الأهداف State Objectives:

لتحقيق هدف الدراسة، تمت صياغة الأهداف بحيث تكون قابلة للقياس، وتمت صياغة هدف المحتوى التعليمي كالتالي:

1. تعزيز الهوية الثقافية السعودية لدى طالبات المرحلة الجامعية.

المرحلة الثالثة - اختيار الاستراتيجية Select Method, Media or Materials:

وبالاطلاع على الاستراتيجيات التعليمية في وكالة الجامعة للشؤون التعليمية بجامعة الملك عبد العزيز (٢٠٢١)، تم اتباع عدد من الاستراتيجيات وهي التعلم الذاتي، التعلم المصغر، التعلم التعاوني، التعلم القائم على الاستقصاء، التعلم الإلكتروني، التعلم القائم على حل المشكلات، العصف الذهني، المناقشة، الإرشاد، والتعلم القائم على التفاعل.

وقد تم اختيار منصة X لعرض المحتوى المرئي والتي يجب أن تحقق المعايير التي تضمن فاعليتها، ومنصة X ذات تحديث مستمر وتستخدم تقنيات ذات جودة عالية، ومثبتة فاعليتها في المجال التعليمي والتحفيز للتعلم الذاتي، وتدعم اللغة العربية، وهي مناسبة للأهداف التعليمية،

وطبيعة المحتوى الرقمي، واحتياجات الفئة المستهدفة، وقدرات المتعلمين وأنماط تعلمهم (Abdel_Gawad, et al., 2024؛ النقي، 2019).

المرحلة الرابعة- اختيار الوسيلة (التصميم) Utilize Media and Materials:

ذكر عبد الجواد وآخرون (Abdel_Gawad, et al, 2024) خمس خطوات لاستخدام الوسائل والاستراتيجية والتقنية:

1. معاينة المحتوى والاستراتيجية والتقنية: تم معاينة المحتوى التعليمي وذكره بالتفصيل في المرحلة القادمة، وتم تحديد الاستراتيجيات المستخدمة واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي منصة X.

2. اعداد المحتوى والاستراتيجية والتقنية: تم في هذه الخطوة اعداد المحتوى والاستراتيجيات والتقنية، ابتداء بإعداد المحتوى التعليمي وهو كالتالي:

الهدف الأول: تعزيز الهوية الثقافية السعودية لدى طالبات المرحلة الجامعية، كما هو موضح في جدول (2) التالي:

جدول (2) محتوى الهوية الثقافية السعودية

الأهداف الفرعية	المحاور الرئيسية	العناوين الفرعية للمحتوى	أهداف المحتوى الفرعية
أولاً: التمسك بالدين الإسلامي للطالبات لمناسبته لكل مكان وزمان	البعد الأول: بعد الدين	الدين الإسلامي منهجي في الحياة: أولاً: توجيه الأفكار وفق المعتقدات الدينية. ثانياً: حرية القول والعمل ضمن ضوابط الشرع.	- تعزيز قدرة الطالبات على توجيه أفكارهم ومعتقداتهم وفق مبادئ الدين الإسلامي. - توعية الطالبات بأهمية ممارسة حرية القول والعمل ضمن ضوابط الشريعة الإسلامية.
ثانياً: تعزيز التحدث والكتابة باللغة العربية الفصحى	البعد الثاني: بعد اللغة	الدين الإسلامي مواكب للتطور: أولاً: مكانة المرأة في الإسلام ثانياً: حجاب المرأة وهويتها الإسلامية	- تعزيز مكانة المرأة في المجتمع الإسلامي - ترسيخ مفهوم الحجاب كهوية إسلامية
ثانياً: تعزيز التحدث والكتابة باللغة العربية الفصحى	المحور الأول: الاعتزاز باللغة العربية. المحور الثاني: اللغة العربية والتطور المحور الثالث: تعليم اللغة العربية.	- تطوير مهارات التحدث والكتابة باللغة العربية الفصحى في المجالات الأكاديمية. - تعزيز استخدام اللغة العربية في مجالات متنوعة كالعلوم والفنون. - غرس شعور الفخر والاعتزاز لدى الطلاب عند التحدث بالعربية. - توضيح قدرة اللغة العربية على التكيف مع التقنيات الحديثة والمجالات المتطورة. - ترسيخ فكرة أن التحدث بالعربية يعبر	

وفاعليته في تعزيز الهوية الثقافية السعودية لدى طالبات المرحلة الجامعية

الأهداف الفرعية	المحاور الرئيسية	العناوين الفرعية للمحتوى	أهداف المحتوى الفرعية
			- عن الهوية ويُعد مظهرًا حضاريًا. - اعتبار التحدث بالعربية - تشجيع مشاركة الطلاب في نشر اللغة العربية وتعليمها لغير الناطقين. - توعية الطلاب بأهمية دورهم في نقل جماليات اللغة العربية وثقافتها للآخرين.
ثالثًا: تعزيز الالتزام بالقيم والعادات السعودية لدى الطالبات.	البعد الثالث: بعد القيم والعادات	المحور الأول: الاعتزاز بالوطن والانتماء المحور الثاني: الالتزام بقيم المواطنة	- تعزيز شعور الفخر بالهوية السعودية والانتماء الوطني. - دعم رؤية المملكة ٢٠٣٠ كهدف لتحقيق النهضة الشاملة في المجتمع السعودي. - رفض الإساءة إلى الوطن والتصدي للتصورات الخاطئة عن الثقافة العربية الإسلامية. - الالتزام بتقديم مصلحة الوطن على المصالح الشخصية. - تمثيل الوطن بوعي واعتزاز، خاصة في مواقف التمثيل الدولي كبلد الابتعاث.
رابعًا: المحافظة على تاريخ المملكة العربية السعودية والتعريف به لدى الطالبات.	البعد الرابع: بعد التاريخ والتراث	المحور الأول: الفخر بتاريخ الوطن المحور الثاني: المشاركة بالاحتفالات الوطنية التاريخية المحور الثالث: الاهتمام بالتاريخ الوطني	- تعزيز الفخر بتاريخ وطني وإنجازاته - تشجيع المشاركة في الاحتفالات الوطنية مثل (اليوم الوطني، الجندارية وغيرها..) - تنمية الاهتمام بالتاريخ الوطني - التشجيع على القراءة عن تطور المجتمع السعودي.
خامسًا: تنمية مفهوم نشر الثقافة السعودية عبر وسائل التواصل الاجتماعي	البعد الخامس: بعد وسائل التواصل الاجتماعي	المحور الأول: الترويج للثقافة السعودية عبر وسائل التواصل الاجتماعي المحور الثاني: تسليط الضوء على المناطق السياحية البارزة في المملكة العربية السعودية	- التعريف بالثقافة السعودية وما يميزها عبر وسائل التواصل الاجتماعي - مشاركة الصور والمعلومات عن المواقع الأثرية - تشجيع استخدام اللغة العربية في المحتوى الرقمي - نشر الانجازات الوطنية لتعزيز الفخر والانتماء - إبراز المعالم السياحية الفريدة في السعودية.

وتم وضع الأنشطة التفاعلية بالاعتماد على الاستراتيجيات المحددة مسبقاً وذلك عن طريق نشاط يطلب من الطالبات المشاركة به من خلال هاشتاق والرد على رفيقاتهن وتبادل المعرفة معهن. ومثال على ذلك تم الطلب من المتعلمات بأن يشاركن قراراً اتخذته مؤخرًا كان متوافقاً مع

قيمهن المجتمعية وتقاليده ويستخدمن #قيمننا_وهويتنا ويتم التواصل مع الطالبات والتعليق على مشاركتهن وبذلك يتم تحقيق استراتيجية التعلم الذاتي والتعلم التعاوني.

وكذلك اعداد التقنية وتصميم المقاطع المرئية باستخدام برامج Canva، Cap cat كما تمت الاستفادة من برامج الذكاء الاصطناعي في توليد صور مناسبة للفيديو وهي أداة Magic media في برنامج Canva وأيضا تسجيل الصوت باستخدام برنامج Ferrite Recording Studio، وتم انتاج 6 فيديوهات وتعديلها وعرضها في حساب وطني المرئي. وبالإضافة لذلك، تم تسجيل 6 مقاطع صوتية وتعديلها وذلك باستخدام برنامج Ferrite Recording Studio وعرضها في منصة وطني المسموع.

1. اعداد البيئة:

تم انشاء شعار حساب وطني المرئي وحساب وطني المسموع باستخدام برنامج كانفا Canva وانشاء حسابين في منصة X كما هو موضح في شكل 2و 3، حساب خاص في عرض المحتوى المرئي وحساب خاص في عرض المحتوى المسموع. وتم عرض المقاطع بطريقة تتابعية وتحديد زمن كافي للطالبات لمشاهدة المقطع والتعليق عليه والمشاركة بفاعلية وبعد ذلك يتم عرض المقطع الثاني، وكذلك متابعة الطالبات وتحفيزهن للمشاركة وحل المشكلات التي تواجههن في منصة X كما هو موضح في شكل 4، 5.



شكل (3) حساب وطني سمعي في منصة X عرض الشعار



شكل (2) حساب وطني مرئي في منصة X عرض الشعار

تصميم محتوى رقمي (مرئي/ مسموع) بوسائل التواصل الاجتماعي

وفاعليته في تعزيز الهوية الثقافية السعودية لدى طالبات المرحلة الجامعية



شكل (5) تغريدات من حساب وطني سمعي

شكل (4) تغريدات المحتوى من حساب وطني مرئي

3. إعداد المتعلمين:

تم اعداد المتعلمات عن طريق مقابلتهن في اللقاء التعريفي وذكر السرية التامة في التعامل مع معلوماتهن ولهن حرية الاختيار في المشاركة بالبحث، وتوضيح أهداف المحتوى التعليمي وفكرة حساب وطني المرئي/ المسموع، وتحفيزهن على الاشتراك عن طريق توضيح آلية الاشتراك والمطلوب منهن إنجازه بداية من الاختبار القبلي، ومتابعة المقاطع والمشاركة بالتعليقات والتفاعل مع المحتوى والهاشتاقات وكذلك التفاعل مع مشاركات زميلاتهن. وأيضا توضيح طرق التواصل من خلال الرسائل المباشرة في الحساب لأي استفسار أو مشكلة تواجههن في منصة X. وفي الأخير يتم تقييمهن بمقياس نهائي وذلك لمعرفة مدى تحقق أهداف المحتوى الرقمي.

4. تحقيق التعلم: تم تنفيذ البرنامج باتباع الجدول الزمني الموضح في جدول (3) التالي:

جدول (3) الجدول الزمني لتنفيذ البرنامج

الموضوع	وقت الحدث	المدة الزمنية	البيئة
اللقاء التعريفي الاختبار القبلي (مقياس الهوية الثقافية السعودية)	يوم الأحد تاريخ 9/ 2025/3	40 دقيقة	حضور في جامعة الملك سعود عن طريق روابط المقياس وتنزيلها في منصة X
الدين الإسلامي منهجي في الحياة (الحلقة الأولى)	يوم الاثنين تاريخ 10/ 2025/3	المرئي 1:42 المسموع 1:55	منصة X
الدين الإسلامي مواكب للتطور (الحلقة الثانية)	يوم الثلاثاء تاريخ 11/ 2025/3	المرئي 1:36 المسموع 1:46	منصة X

الموضوع	وقت الحدوث	المدة الزمنية	البيئة
الاعتزاز باللغة العربية (الحلقة الثالثة)	يوم الاربعاء تاريخ 12/ 3/ 2025	المرئي 1:23 كما هو موضح في شكل (6) وشكل (7)	منصة X
القيم والعادات السعودية (الحلقة الرابعة)	يوم الخميس تاريخ 13/ 3/ 2025	المرئي 1:45	منصة X
تاريخ المملكة العربية السعودية (الحلقة الخامسة)	يوم الجمعة تاريخ 14/ 3/ 2025	المرئي 1:47 كما هو موضح في شكل (6) وشكل (7)	منصة X
ثقافتنا السعودية عبر وسائل التواصل (الحلقة السادسة)	يوم السبت تاريخ 15/ 3/ 2025	المرئي 2:55	منصة X
اللقاء الاخير الاختبار النهائي (مقياس الهوية الثقافية السعودية)	يوم الاحد تاريخ 16/ 3/ 2025	40دقيقة	حضور في جامعة الملك سعود عن طريق روابط المقياس وتنزيلها في منصة X

المرحلة الخامسة - استجابة المتعلمين ومشاركتهم :Require Learner's Participation

تم تصميم المحتوى وعرضه من خلال منصة X وذلك لضمان مشاركة المتعلمات وحدث التعلم النشط من خلال فهم وتطبيق وتحليل وتقييم المحتوى. وبالإضافة لذلك تم التخطيط للأنشطة التي وفرت لهن فرصاً لتطبيق المعرفة ومشاركتها مع الآخرين وتقييمها (Abdel_Gawad et al. , 2024).

المرحلة السادسة - التقويم والمراجعة :Evaluate and Revise

يتم تقييم المحتوى الرقمي (المرئي/ المسموع) في منصة X من خلال جانبين:
الجانب الأول من خلال تقييم أداء المتعلمات باستخدام المقياس الثلاثة ومقارنة النتيجة القبلية والنتيجة البعدية، خلال مقياس الهوية الثقافية السعودية.
وقد تم وضع التعليمات الخاصة بالمقياس بحيث تتضمن مقدمة تعريفية توضح أهداف الدراسة، والهدف من المقياس، وعدد العبارات وطريقة الإجابة عليه، مع ضرورة تعبئة البيانات الخاصة بالطالبة، كما تم التأكيد على أن البيانات التي يتم جمعها ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

وفيما يلي توضيح للمقياس الذي تم الاعتماد عليه، وهو:

مقياس الهوية الثقافية السعودية:

أ. مقياس الهوية الثقافية السعودية:

يتكون المقياس من (٢٧) عبارة موزعة على خمسة أبعاد رئيسية. وقد تم توزيع هذه العبارات بحيث تغطي جميع الأبعاد؛ والجدول (4) يوضح عدد عبارات المقياس، وكيفية توزيعها على الأبعاد.

جدول (4): مقياس الهوية الثقافية السعودية وعباراته

البعد	عدد العبارات	الفقرات السالبة
الدين	٥	٣، ٢
اللغة	٦	٥، ٣، ٢
القيم والعادات	٦	—
التاريخ والتراث	٥	—
وسائل التواصل الاجتماعي.	٥	—
المجموع	٢٧	—

كما تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي لجمع الاستجابات من أفراد عينة الدراسة، مع تصنيف مستويات الإجابة إلى خمس درجات هي: دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، وأبداً. ثم تم تمثيل هذه المستويات بعدد معين من النقاط لكل عبارة، بحيث يعكس كل مستوى درجة محددة: "دائماً" تعادل ٥ نقاط، "غالباً" ٤ نقاط، "أحياناً" ٣ نقاط، "نادراً" ٢ نقطتين، و"أبداً" نقطة واحدة. وقد اتبع العكس في الفقرات السالبة.

ب. خطوات اعداد مقياس الهوية الثقافية السعودية:

تم إعداد المقياس في صورته الأولية بالاعتماد على مجموعة من الخطوات:
أولاً- مصادر البناء: تم الاطلاع على عدد من الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة ومراجعة عدد من مقاييس الهوية الثقافية السعودية ومنها (أحمد، 2019؛ وعبد التواب، 2021؛ عبد العزيز ومحمد، 2023).

ثانياً- صياغة مفردات مقياس الهوية الثقافية السعودية:

- تقسيم الأداة إلى خمسة أبعاد رئيسية.
- تم صياغة مفردات المقياس بحيث يراعى فيها: الدقة العلمية، السلامة اللغوية، الوضوح والبساطة، الشمول، وانتمائها للمحور.
- كتابة المقياس في صورته الأولية وقد تكونت من (٢٧) فقرة موزعة على الأبعاد الخمسة.
- ث- ضبط مقياس الهوية الثقافية السعودية:
- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

تم عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال تقنيات التعليم ومناهج وطرق التدريس وعلم النفس. وقد تم النظر في مدى وضوح العبارات، واتساق كل عبارة مع المحور الذي تنتمي إليه، والدقة العلمية والسلامة اللغوية، بالإضافة إلى اقتراح وتعديل ما يلزم. وقد تم اجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمين.

- التجربة الاستطلاعية:

تم تجريب مقياس الهوية الثقافية السعودية على عينة استطلاعية تكونت من (30) طالبة من مجتمع الدراسة وخارج عينة الدراسة الحالية وذلك بهدف التأكد من وضوح العبارات والتعليمات لدى الطالبات، بالإضافة إلى التحقق من صدق وثبات المقياس.

- صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient) للتحقق من مدى ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

جدول (5): معاملات ارتباط بيرسون لعبارات مقياس الهوية الثقافية السعودية مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

العدد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالعدد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالعدد
العدد الأول: الدين	١	.438*	٤	.404*
	٢	.535**	٥	.760**
	٣	.404*	-	-
العدد الثاني: اللغة	١	.520**	٤	.611**
	٢	.378*	٥	.698**
	٣	.372*	٦	.777**
العدد الثالث: القيم والعادات	١	.624**	٤	.836**
	٢	.521**	٥	.793**
	٣	.468**	٦	.793**
العدد الرابع: التاريخ والتراث	١	.443*	٤	.805**
	٢	.361*	٥	.793**
	٣	.372*	-	-
العدد الخامس: وسائل التواصل الاجتماعي.	١	.836**	٤	.767**
	٢	.611**	٥	.827**
	٣	.443*	-	-

* قيمة معامل الارتباط الجدولية ٢ عند درجة حرية (٢٨) ومستوى الدلالة ٠.٠٥ = ٠.٣٦١

** قيمة معامل الارتباط الجدولية ٢ عند درجة حرية (٢٨) ومستوى الدلالة ٠.٠١ = ٠.٤٦٣

وفاعليته في تعزيز الهوية الثقافية السعودية لدى طالبات المرحلة الجامعية

يُظهر الجدول (4) أن جميع قيم معامل الارتباط لكل فقرة ضمن بُعدها جاءت موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) أو أقل؛ مما يدل على وجود اتساق داخلي بين عبارات المقياس، ويؤكد ملاعمتها لقياس الهدف الذي صُممت من أجله.

- **الصدق البنائي:** تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient) لتقييم مدى العلاقة بين كل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية لها، وجاءت النتائج على النحو الموضح في الجدول التالي:

جدول (6): معاملات ارتباط بيرسون لأبعاد مقياس الهوية الثقافية السعودية مع الدرجة الكلية للمقياس

المعامل الارتباط بالدرجة الكلية	البُعد
.805**	البُعد الأول: الدين
.643**	البُعد الثاني: اللغة
.636**	البُعد الثالث: القيم والعادات
.869**	البُعد الرابع: التاريخ والتراث
.861**	البُعد الخامس: وسائل التواصل الاجتماعي.

* قيمة معامل الارتباط الجدولية ٢ عند درجة حرية (٢٨) ومستوى الدلالة ٠.٠٥ = ٠.٣٦١

** قيمة معامل الارتباط الجدولية ٢ عند درجة حرية (٢٨) ومستوى الدلالة ٠.٠١ = ٠.٤٦٣

يُظهر الجدول (5) أن جميع قيم معامل الارتباط بين كل بُعد والدرجة الكلية كانت موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) أو أقل، مما يدل على الصدق البنائي لأبعاد مقياس الهوية الثقافية السعودية ويؤكد ملاعمتها لقياس الأهداف التي وضعت من أجلها.

- **ثبات مقياس الهوية الثقافية السعودية:**

تم حساب ثبات المقياس بالاعتماد على الطرق التالية:

طريقة ألفا كرونباخ: تم التأكد من ثبات المقياس من خلال استخدام معامل الثبات ألفا

كرونباخ ((Cronbach's Alpha (α))، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات الثبات ألفا كرونباخ لكل بُعد من أبعاد المقياس.

جدول (7): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات مقياس الهوية الثقافية السعودية

المعامل الثبات	عدد العبارات	البُعد
٠.٨٥٧	٥	البُعد الأول: الدين
٠.٨٦٨	٦	البُعد الثاني: اللغة
٠.٨٤٩	٦	البُعد الثالث: القيم والعادات
٠.٨١١	٥	البُعد الرابع: التاريخ والتراث
٠.٨٧٠	٥	البُعد الخامس: وسائل التواصل الاجتماعي.
٠.٨٦٩	٢٧	الثبات العام

يتضح من الجدول (7) أن معامل ثبات ألفا كرونباخ العام عالٍ حيث بلغ (٠.٨٦٩)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة، كما أن معامل الثبات عالٍ لكل بُعد من أبعاد المقياس.

طريقة التجزئة النصفية:

تم تجزئة فقرات المقياس إلى جزأين، ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات جزئي الفقرات، وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط باستخدام معادلة جتمان (Guttman Split-Half Formula)، وتم الحصول على النتائج الموضحة في جدول (8).

جدول (8): نتائج التجزئة النصفية لمقياس ثبات الهوية الثقافية السعودية

البُعد	عدد العبارات	معامل الثبات
البُعد الأول: الدين	٥	٠.٨٧٣
البُعد الثاني: اللغة	٦	٠.٩١٤
البُعد الثالث: القيم والعادات	٦	٠.٩٠٦
البُعد الرابع: التاريخ والتراث	٥	٠.٨٨٩
البُعد الخامس: وسائل التواصل الاجتماعي.	٥	٠.٨٨٤
الثبات العام	٢٧	٠.٨٩٥

يتضح من الجدول رقم (8) أن معامل الثبات العام عالٍ حيث بلغ (٠.٨٩٥)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة، كما أن معامل الثبات عالٍ لكل بُعد من أبعاد المقياس. وبذلك تكون المقياس في صورته النهائية.

وبذلك تمت الإجابة على السؤال الأول من أسئلة البحث والذي نص على "ما التصميم المقترح لمحتوى رقمي (مرئي/مسموع) بوسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز الهوية الثقافية السعودية لدى طالبات المرحلة الجامعية؟"

النتائج:

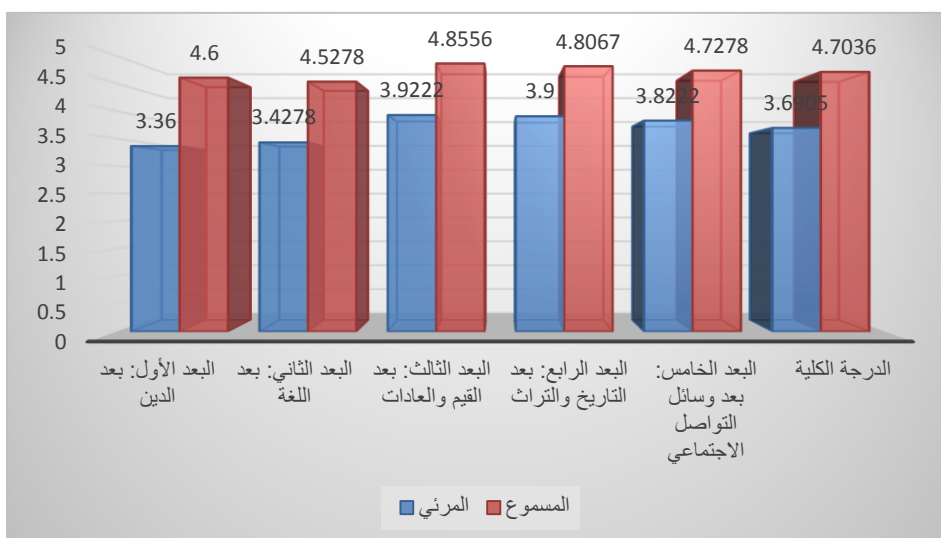
للإجابة على السؤال الثاني من أسئلة البحث والذي نص على:

- ما فاعلية استخدام محتوى رقمي (مرئي باستخدام الفيديو/ مسموع باستخدام البودكاست) بوسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية السعودية لدى طالبات المرحلة الجامعية؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعتين التجريبيتين (مرئي/ مسموع) في القياس البعدي لمقياس الهوية الثقافية السعودية، وجاءت النتائج على النحو الموضح في الجدول التالي:

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعتين التجريبيتين (مرئي/ مسموع) في القياس البعدي لمقياس الهوية الثقافية السعودية

أبعاد الهوية الثقافية السعودية	المجموعة	الدرجة العظمى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
بعد الدين	محتوى رقمي (مرئي)	٥	3.3600	.38381
	محتوى رقمي (مسموع)	٥	4.6000	.31948
بعد اللغة	محتوى رقمي (مرئي)	٥	3.4278	.38577
	محتوى رقمي (مسموع)	٥	4.5278	.43568
بعد القيم والعادات	محتوى رقمي (مرئي)	٥	3.9222	.19930
	محتوى رقمي (مسموع)	٥	4.8556	.38837
بعد التاريخ والتراث	محتوى رقمي (مرئي)	٥	3.9000	.28162
	محتوى رقمي (مسموع)	٥	4.8067	.35422
بعد وسائل التواصل الاجتماعي	محتوى رقمي (مرئي)		3.8222	.43754
	محتوى رقمي (مسموع)		4.7278	.53154
الدرجة الكلية	محتوى رقمي (مرئي)	٥	3.6905	.22438
	محتوى رقمي (مسموع)		4.7036	.34258



شكل (10): المتوسطات الحسابية لدرجات طالبات المجموعتين التجريبيتين (مرئي/مسموع) في القياس البعدي لمقياس الهوية الثقافية السعودية

وتشير النتائج السابقة إلى وجود فروق بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى (المرئي) والمجموعة التجريبية الثانية (المسموع) في

القياس البعدي لمقياس الهوية الثقافية السعودية، وللكشف عن دلالة تلك الفروق تم التحقق من صحة الفرضية الأولى والتي نصها: "لا يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبيتين في القياس البعدي للهوية الثقافية السعودية". ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (مان ويتني) Mann-Whitney U Test للمقارنة بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبيتين (مرئي/مسموع) في الهوية الثقافية السعودية، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (10): نتائج اختبار (مان ويتني) Mann-Whitney U Test للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبيتين (مرئي/مسموع) في القياس البعدي للهوية الثقافية السعودية.

الأبعاد	المجموعة	العدد	متوسط الرتبة	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z) المحسوبة	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الدالة الإحصائية
بعد الدين	محتوى رقمي (مرئي)	30	15.70	471.00	6	-6.597	.0000	دالة احصائياً
	محتوى رقمي (مسموع)	30	45.30	1359.00				
بعد اللغة	محتوى رقمي (مرئي)	30	16.80	504.00	39	-6.1	.0000	دالة احصائياً
	محتوى رقمي (مسموع)	30	44.20	1326.00				
بعد القيم والعادات	محتوى رقمي (مرئي)	30	16.50	495.00	30	-6.625	.0000	دالة احصائياً
	محتوى رقمي (مسموع)	30	44.50	1335.00				
بعد التاريخ والتراث	محتوى رقمي (مرئي)	30	17.17	515.00	50	-6.321	.0000	دالة احصائياً
	محتوى رقمي (مسموع)	30	43.83	1315.00				
بعد وسائل التواصل الاجتماعي	محتوى رقمي (مرئي)	30	18.13	544.00	79	-5.861	.0000	دالة احصائياً
	محتوى رقمي (مسموع)	30	42.87	1286.00				
الدرجة الكلية	محتوى رقمي (مرئي)	30	16.43	493.00	28	-6.248	.0000	دالة احصائياً
	محتوى رقمي (مسموع)	30	44.57	1337.00				

تبين من جدول السابق ما يلي:

أولاً- بالنسبة للدرجة الكلية للهوية الثقافية السعودية:

أن قيمة (Sig) للدرجة الكلية للهوية الثقافية السعودية تساوي (٠.٠٠٠٠)، وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبيتين (مرئي/مسموع) في القياس البعدي للهوية الثقافية السعودية لصالح المجموعة التجريبية الثانية (المسموع)، حيث تبين أن متوسط الرتبة للمجموعة التجريبية الثانية (المسموع) أعلى منه للمجموعة التجريبية الأولى (المرئي) في الدرجة الكلية.

ثانياً - بالنسبة لبُعد الدين:

أن قيمة (Sig) لبُعد الدين تساوي (٠.٠٠٠٠)، وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبيتين (مرئي/مسموع) في القياس البعدي لبُعد الدين من مقياس الهوية الثقافية السعودية لصالح المجموعة التجريبية الثانية (المسموع)، حيث تبين أن متوسط الرتبة للمجموعة التجريبية الثانية (المسموع) أعلى منه للمجموعة التجريبية الأولى (المرئي) في هذا البُعد.

ثالثاً - بالنسبة لبُعد اللغة:

أن قيمة (Sig) لبُعد اللغة تساوي (٠.٠٠٠٠)، وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبيتين (مرئي/مسموع) في القياس البعدي لبُعد اللغة من مقياس الهوية الثقافية السعودية لصالح المجموعة التجريبية الثانية (المسموع)، حيث تبين أن متوسط الرتبة للمجموعة التجريبية الثانية (المسموع) أعلى منه للمجموعة التجريبية الأولى (المرئي) في هذا البُعد.

رابعاً - بالنسبة لبُعد القيم والعادات:

أن قيمة (Sig) لبُعد القيم والعادات تساوي (٠.٠٠٠٠)، وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبيتين (مرئي/مسموع) في القياس البعدي لبُعد القيم والعادات من مقياس الهوية الثقافية السعودية لصالح المجموعة التجريبية الثانية (المسموع)، حيث تبين أن متوسط الرتبة للمجموعة التجريبية الثانية (المسموع) أعلى منه للمجموعة التجريبية الأولى (المرئي) في هذا البُعد.

خامساً - بالنسبة لبُعد التاريخ والتراث:

أن قيمة (Sig) لبُعد التاريخ والتراث تساوي (٠.٠٠٠٠)، وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبيتين (مرئي/مسموع) في القياس البعدي لبُعد التاريخ والتراث من مقياس الهوية الثقافية السعودية لصالح المجموعة التجريبية الثانية (المسموع)، حيث تبين أن متوسط الرتبة للمجموعة التجريبية الثانية (المسموع) أعلى منه للمجموعة التجريبية الأولى (المرئي) في هذا البُعد.

- بالنسبة لبُعد وسائل التواصل الاجتماعي:

أن قيمة (Sig) لبُعد وسائل التواصل الاجتماعي تساوي (٠.٠٠٠٠)، وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبيتين (مرئي/مسموع) في القياس البعدي لبُعد وسائل التواصل الاجتماعي من مقياس الهوية الثقافية السعودية لصالح المجموعة التجريبية الثانية (المسموع)، حيث تبين أن متوسط الرتبة للمجموعة التجريبية الثانية (المسموع) أعلى منه للمجموعة التجريبية الأولى (المرئي) في هذا البُعد.

وفي ضوء تلك النتائج، تم رفض الفرضية الأولى، وقبول الفرضية البديلة والتي تنص على "يوجد فرق دال احصائي عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبيتين في القياس البعدي للهوية الثقافية السعودية لصالح المجموعة التجريبية الثانية (المسموع)"

ولحساب حجم أثر تصميم محتوى رقمي (مرئي/مسموع) في تعزيز الهوية الثقافية السعودية؛ تم حساب معامل الارتباط الثنائي للرتب Rank biserial correlation (r_{rb}) باستخدام المعادلة التالية: (صافي، ٢٠١٧م، ص ٢٩٢)

$$r_{rb} = \frac{2(MR_1 - MR_2)}{(n_1 + n_2)}$$

حيث:

MR_1 : متوسط رتب (المجموعة محتوى رقمي (مسموع)).

MR_2 : متوسط رتب (المجموعة التجريبية الأولى التي استخدمت المحتوى الرقمي المرئي).

n_1 : عدد أفراد (المجموعة محتوى رقمي (مسموع)).

n_2 : عدد أفراد (المجموعة التجريبية الأولى التي استخدمت المحتوى الرقمي المرئي).

ويُفسَّر (r_{rb}) في ضوء المحكات التالية: (المرجع السابق).

جدول (11) جدول تحديد مستويات حجم الأثر بالنسبة لمعامل الارتباط الثنائي للرتب Rank biserial correlation (r_{rb})

قيمة (r_{rb})	$r_{rb} < 0.4$	$0.4 \leq r_{rb} < 0.7$	$0.7 \leq r_{rb} < 0.9$	$0.9 \leq r_{rb}$
حجم الأثر	ضعيف	متوسط	كبير	كبير جدًا

والجدول التالي يوضح حجم أثر تصميم محتوى رقمي (مرئي/مسموع) في تعزيز الهوية الثقافية السعودية في الدرجة الكلية والأبعاد:

جدول (12) حجم أثر تصميم محتوى رقمي (مرئي/مسموع) في تعزيز الهوية الثقافية السعودية بين المجموعتين التجريبيتين

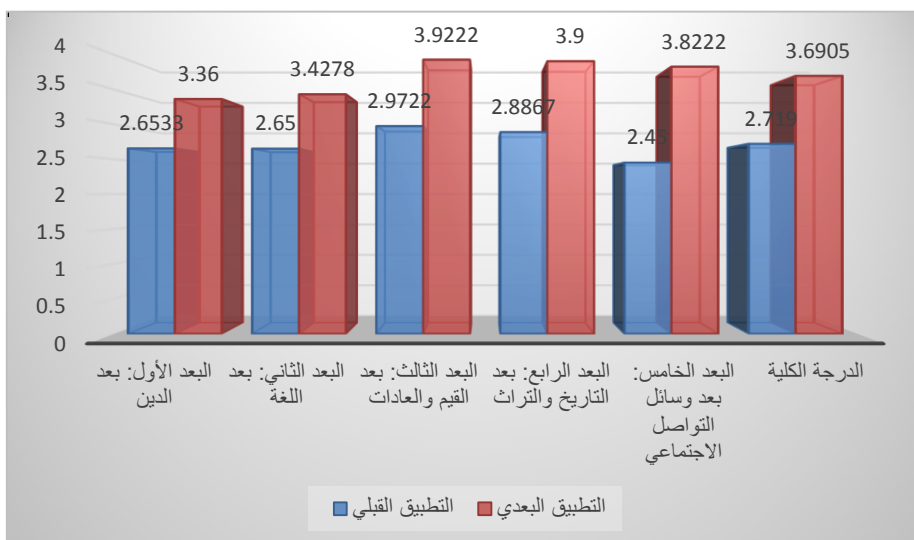
الأبعاد	قيمة r_{rb}	حجم الأثر
بعد الدين	0.99	كبير جداً
بعد اللغة	0.91	كبير جداً
بعد القيم والعادات	0.93	كبير جداً
بعد التاريخ والتراث	0.89	كبير جداً
بعد وسائل التواصل الاجتماعي	0.82	كبير جداً
الدرجة الكلية للمقياس	0.94	كبير جداً

يتضح من الجدول السابق أن قيمة حجم الأثر (r_{rb}) للدرجة الكلية للمقياس ولجميع الأبعاد تقع في مستوى درجة التأثير "كبيرة جداً". مما يدل على أن حجم الأثر لاستخدام محتوى رقمي (مسموع) له أثر كبير جداً في تعزيز الهوية الثقافية السعودية.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى (المرئي) في القياس القبلي والبعدي لمقياس الهوية الثقافية السعودية، وجاءت النتائج على النحو الموضح في الجدول التالي:

جدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى (المرئي) في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الهوية الثقافية السعودية

أبعاد الهوية الثقافية السعودية	التطبيق	الدرجة العظمى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
بعد الدين	قبلي	٥	2.6533	0.26747
	بعدي		3.36	0.38381
بعد اللغة	قبلي	٥	2.65	0.31057
	بعدي		3.4278	0.38577
بعد القيم والعادات	قبلي	٥	2.9722	0.06317
	بعدي		3.9222	0.1993
بعد التاريخ والتراث	قبلي	٥	2.8867	0.20126
	بعدي		3.9	0.28162
بعد وسائل التواصل الاجتماعي	قبلي	٥	2.45	0.48768
	بعدي		3.8222	0.43754
الدرجة الكلية	قبلي	٥	2.719	0.15546
	بعدي		3.6905	0.22438



شكل (11): المتوسطات الحسابية لدرجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى (المرئي) في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الهوية الثقافية السعودية

وتشير النتائج السابقة إلى وجود فروق بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى (المرئي) في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الهوية الثقافية السعودية، وللكشف عن دلالة تلك الفروق تم التحقق من صحة الفرضية الثانية والتي نصها: "يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية الأولى التي استخدمت المحتوى الرقمي المرئي في القياس القبلي والبعدي لمقياس الهوية الثقافية السعودية لصالح القياس البعدي".

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ويلكوكسون) "Wilcoxon Signed Ranks Test" للمقارنة بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية الأولى (المرئي) في القياس القبلي والبعدي للهوية الثقافية السعودية، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (14): نتائج اختبار (ويلكوكسون) "Wilcoxon Signed Ranks Test" للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية الأولى (المرئي) في القياس القبلي والبعدي للهوية الثقافية السعودية.

الأبعاد	التطبيق	العدد	متوسط الرتبة	مجموع الرتب	قيمة Z	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الدلالة الاحصائية
بعد الدين	قبلي/	2 ^a	3.00	6.00	-6.640 ^b	.0000	دالة إحصائية
	بعدي	57 ^b	30.95	1764.00			
	الرتب السالبة						
	الرتب الموجبة						

وفاعليته في تعزيز الهوية الثقافية السعودية لدى طالبات المرحلة الجامعية

الأبعاد	التطبيق	العدد	متوسط الرتبة	مجموع الرتب	قيمة Z	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الدلالة الإحصائية
	التساوي	1 ^c					
بعد اللغة	الرتب السالبة	0 ^d	.00	.00	-6.685 ^b	.0000	دالة إحصائية
	الرتب الموجبة	59 ^e	30.00	1770.00			
	التساوي	1 ^f					
بعد القيم والعادات	الرتب السالبة	0 ^g	.00	.00	-6.798 ^b	.0000	دالة إحصائية
	الرتب الموجبة	60 ^h	30.50	1830.00			
	التساوي	0 ⁱ					
بعد التاريخ والتراث	الرتب السالبة	1 ^j	1.00	1.00	-6.708 ^b	.0000	دالة إحصائية
	الرتب الموجبة	58 ^k	30.50	1769.00			
	التساوي	1 ^l					
بعد وسائل التواصل الاجتماعي	الرتب السالبة	1 ^m	10.00	10.00	-6.712 ^b	.0000	دالة إحصائية
	الرتب الموجبة	59 ⁿ	30.85	1820.00			
	التساوي	0 ^o					
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	0 ^p	.00	.00	-6.737 ^b	.0000	دالة إحصائية
	الرتب الموجبة	60 ^q	30.50	1830.00			
	التساوي	0 ^r					

تبين من الجدول السابق ما يلي:

أولاً- بالنسبة للدرجة الكلية للهوية الثقافية السعودية:

أن قيمة (Sig) للدرجة الكلية للهوية الثقافية السعودية تساوي (0.0000)، وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية الأولى (المرئي) في القياس القبلي والبعدي للهوية الثقافية السعودية لصالح القياس البعدي، حيث تبين أن الرتب الموجبة أعلى من الرتب السالبة وهذا يعني أن متوسط الرتبة للقياس البعدي أعلى منه للقياس القبلي في الدرجة الكلية.

ثانياً- بالنسبة لُبعد الدين:

أن قيمة (Sig) لُبعد الدين تساوي (0.0000)، وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية الأولى (المرئي) في القياس القبلي والبعدي لُبعد الدين من مقياس الهوية الثقافية السعودية لصالح القياس البعدي، حيث تبين أن الرتب الموجبة أعلى من الرتب السالبة وهذا يعني أن متوسط الرتبة للقياس البعدي أعلى منه للقياس القبلي في هذا البُعد.

ثالثاً - بالنسبة لبُعد اللغة:

أن قيمة (Sig) لبُعد اللغة تساوي (٠.٠٠٠٠)، وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية الأولى (المرئي) في القياس القبلي والبعدي لبُعد اللغة من مقياس الهوية الثقافية السعودية لصالح القياس البعدي، حيث تبين أن الرتب الموجبة أعلى من الرتب السالبة وهذا يعني أن متوسط الرتبة للقياس البعدي أعلى منه للقياس القبلي في هذا البُعد.

رابعاً - بالنسبة لبُعد القيم والعادات:

أن قيمة (Sig) لبُعد القيم والعادات تساوي (٠.٠٠٠٠)، وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية الأولى (المرئي) في القياس القبلي والبعدي لبُعد القيم والعادات من مقياس الهوية الثقافية السعودية لصالح القياس البعدي، حيث تبين أن الرتب الموجبة أعلى من الرتب السالبة وهذا يعني أن متوسط الرتبة للقياس البعدي أعلى منه للقياس القبلي في هذا البُعد.

خامساً - بالنسبة لبُعد التاريخ والتراث:

أن قيمة (Sig) لبُعد التاريخ والتراث تساوي (٠.٠٠٠٠)، وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية الأولى (المرئي) في القياس القبلي والبعدي لبُعد التاريخ والتراث من مقياس الهوية الثقافية السعودية لصالح القياس البعدي، حيث تبين أن الرتب الموجبة أعلى من الرتب السالبة وهذا يعني أن متوسط الرتبة للقياس البعدي أعلى منه للقياس القبلي في هذا البُعد.

سادساً - بالنسبة لبُعد وسائل التواصل الاجتماعي:

أن قيمة (Sig) لبُعد وسائل التواصل الاجتماعي تساوي (٠.٠٠٠٠)، وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية الأولى (المرئي) في القياس القبلي والبعدي لبُعد وسائل التواصل الاجتماعي من مقياس الهوية الثقافية السعودية لصالح القياس البعدي، حيث تبين أن الرتب الموجبة أعلى من الرتب السالبة وهذا يعني أن متوسط الرتبة للقياس البعدي أعلى منه للقياس القبلي في هذا البُعد.

وفي ضوء تلك النتائج، تم قبول الفرضية الثانية، والتي نصها: "يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية الأولى التي

وفاعليته في تعزيز الهوية الثقافية السعودية لدى طالبات المرحلة الجامعية

استخدمت المحتوى الرقمي المرئي في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الهوية الثقافية السعودية لصالح القياس البعدي.

ولحساب حجم أثر تصميم محتوى رقمي (مرئي) في تعزيز الهوية الثقافية السعودية؛ تم حساب معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (r_{prb})، باستخدام المعادلة التالية: (صافي، ٢٠١٧م، ص ٢٩٥)

$$r_{prb} = \frac{4T_1}{n(n+1)} - 1$$

حيث:

r_{prb} : معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة

T_1 : مجموع الرتب ذات الإشارة الموجبة

n : عدد أزواج الدرجات

والجدول التالي يوضح حجم أثر تصميم محتوى رقمي (مرئي) في تعزيز الهوية الثقافية السعودية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الأولى (المرئي):

جدول (15) حجم أثر تصميم محتوى رقمي (مرئي) في تعزيز الهوية الثقافية السعودية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الأولى

الأبعاد	قيمة T_1	قيمة r_{prb}	حجم الأثر
بعد الدين	1764	6.59	كبير جدًا
بعد اللغة	1770	6.61	كبير جدًا
بعد القيم والعادات	1830	6.87	كبير جدًا
بعد التاريخ والتراث	1769	6.61	كبير جدًا
بعد وسائل التواصل الاجتماعي	1820	6.83	كبير جدًا
الدرجة الكلية للمقياس	1830	6.87	كبير جدًا

يتضح من الجدول السابق أن قيمة حجم الأثر (r_{prb}) للدرجة الكلية للمقياس ولجميع الأبعاد تقع في مستوى درجة التأثير "كبيرة جدًا"؛ مما يدل على أن استخدام محتوى رقمي (مرئي) له أثر كبير جدًا في تعزيز الهوية الثقافية السعودية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الأولى (المرئي).

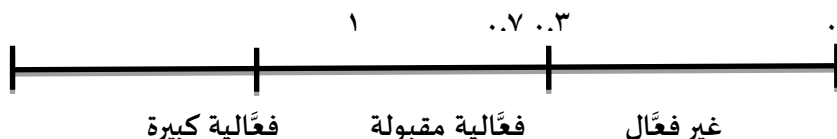
حساب الفاعلية:

ولحساب فاعلية استخدام محتوى رقمي (مرئي) في تعزيز الهوية الثقافية السعودية لدى طالبات المرحلة الجامعية؛ تم حساب نسبة الكسب البسيطة لهريدي Haridy's Simple Gain Ratio (H-SGR)، من خلال المعادلة الآتية (هريدي، ٢٠١٧، ص ١٦٠):

نسبة الكسب البسيطة

$$\frac{\text{متوسط الدرجة البعيدة } (M_2) - \text{متوسط الدرجة البعيدة } (M_1)}{\text{الدرجة العظمى } (P)}$$
 لهردي =

وقد تم تحديد مستويات الفاعلية وفقاً لمعادلة هريدي البسيطة (H-SGR) (هردي، ٢٠١٧، ص ١٦١) كما يلي:



والجدول الآتي يوضح معامل نسبة الكسب لهردي في الهوية الثقافية السعودية:
جدول (16) معامل نسبة الكسب لهردي في الهوية الثقافية السعودية للمجموعة التجريبية الأولى (المرئي)

الأبعاد	الدرجة العظمى (P)	متوسط الدرجة القبلي (M ₁)	متوسط الدرجة البعيدة (M ₂)	معامل الكسب
بعد الدين	٥	2.6533	3.36	٠.١٤١
بعد اللغة	5	2.65	3.4278	٠.١٥٦
بعد القيم والعادات	5	2.9722	3.9222	٠.١٩
بعد التاريخ والتراث	5	2.8867	3.9	٠.٢٠٣
بعد وسائل التواصل الاجتماعي	5	2.45	3.8222	٠.٢٧٤
الدرجة الكلية للمقياس	5	2.719	3.6905	٠.١٩٤

يوضح الجدول السابق أن نسب الكسب لهردي للدرجة الكلية للهوية الثقافية السعودية تساوي (٠.١٩٤)، وكذلك لجميع الأبعاد كانت تساوي (٠.١٤١، ٠.١٥٦، ٠.١٩، ٠.٢٠٣، ٠.٢٧٤)، وهي قيم بلغت أقل من مستوى الحد الأدنى لإثبات الفاعلية مقارنة بالقيمة (0.3)، مما يدل على عدم وجود فاعلية لاستخدام محتوى رقمي (مرئي) في تعزيز الهوية الثقافية السعودية لدى طالبات المرحلة الجامعية.

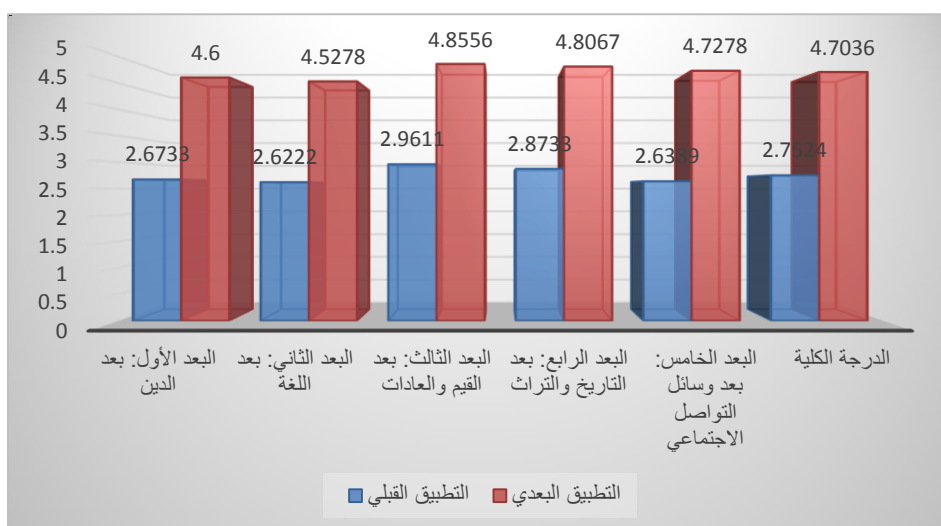
كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية (المسموع) في القياس القبلي والبعدي لمقياس الهوية الثقافية السعودية، وجاءت النتائج على النحو الموضح في الجدول التالي:

جدول (17): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية (المسموع) في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الهوية الثقافية السعودية

الأبعاد	التطبيق	الدرجة العظمى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
بعد الدين	قبلي	٥	2.6733	0.27029
	بعدي		4.6	0.31948

وفاعليته في تعزيز الهوية الثقافية السعودية لدى طالبات المرحلة الجامعية

الأبعاد	التطبيق	الدرجة العظمى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
بعد اللغة	قبلي	٥	2.6222	0.34997
	بعدي		4.5278	0.43568
بعد القيم والعادات	قبلي	٥	2.9611	0.11315
	بعدي		4.8556	0.38837
بعد التاريخ والتراث	قبلي	٥	2.8733	0.21961
	بعدي		4.8067	0.35422
بعد وسائل التواصل الاجتماعي	قبلي	٥	2.6389	0.4508
	بعدي		4.7278	0.53154
الدرجة الكلية	قبلي	٥	2.7524	0.19105
	بعدي		4.7036	0.34258



شكل (12): المتوسطات الحسابية لدرجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية (المسموع) في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الهوية الثقافية السعودية

وتشير النتائج السابقة إلى وجود فروق بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية (المسموع) في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الهوية الثقافية السعودية، وللكشف عن دلالة تلك الفروق تم التحقق من صحة الفرضية الثالثة والتي نصها: "يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية الثانية التي استخدمت المحتوى الرقمي المسموع في القياس القبلي والبعدي لمقياس الهوية الثقافية السعودية لصالح القياس البعدي."

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ويلكوكسون) "Wilcoxon Signed Ranks Test" للمقارنة بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية الثانية (المسموع) في القياس القبلي والبعدى للهوية الثقافية السعودية، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (18): نتائج اختبار (ويلكوكسون) "Wilcoxon Signed Ranks Test" للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية الثانية (المسموع) في القياس القبلي والبعدى للهوية الثقافية السعودية.

الأبعاد	التطبيق	العدد	متوسط الرتبة	مجموع الرتب	قيمة Z	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الدالة الإحصائية
بعد الدين	قبلي/بُعدي	الرتب السالبة	3.00	6.00	-4.585 ^b	.0000	دالة إحصائية
		الرتب الموجبة	15.89	429.00			
		التساوي	1 ^c				
بعد اللغة	قبلي/بُعدي	الرتب السالبة	.00	.00	-4.713 ^b	.0000	دالة إحصائية
		الرتب الموجبة	15.00	435.00			
		التساوي	1 ^d				
بعد القيم والعادات	قبلي/بُعدي	الرتب السالبة	.00	.00	-4.991 ^b	.0000	دالة إحصائية
		الرتب الموجبة	15.50	465.00			
		التساوي	0 ^e				
بعد التاريخ والتراث	قبلي/بُعدي	الرتب السالبة	1.00	1.00	-4.781 ^b	.0000	دالة إحصائية
		الرتب الموجبة	15.50	434.00			
		التساوي	1 ^f				
بعد وسائل التواصل الاجتماعي	قبلي/بُعدي	الرتب السالبة	7.50	7.50	-4.691 ^b	.0000	دالة إحصائية
		الرتب الموجبة	15.78	457.50			
		التساوي	0 ^g				
الدرجة الكلية	قبلي/بُعدي	الرتب السالبة	.00	.00	-4.784 ^b	.0000	دالة إحصائية
		الرتب الموجبة	15.50	465.00			
		التساوي	0 ^h				

تبين من جدول السابق ما يلي:

أولاً- بالنسبة للدرجة الكلية للهوية الثقافية السعودية:

أن قيمة (Sig) للدرجة الكلية للهوية الثقافية السعودية تساوي (٠.٠٠٠٠)، وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية الثانية (المسموع) في القياس القبلي والبعدى للهوية الثقافية السعودية لصالح القياس البعدي، حيث تبين أن الرتب الموجبة أعلى من الرتب السالبة وهذا يعني أن متوسط الرتبة للقياس البعدي أعلى منه للقياس القبلي في الدرجة الكلية.

ثانياً - بالنسبة لبُعد الدين:

أن قيمة (Sig) لبُعد الدين تساوي (٠.٠٠٠٠)، وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية الثانية (المسموع) في القياس القبلي والبعدي لبُعد الدين من مقياس الهوية الثقافية السعودية لصالح القياس البعدي، حيث تبين أن الرتب الموجبة أعلى من الرتب السالبة وهذا يعني أن متوسط الرتبة للقياس البعدي أعلى منه للقياس القبلي في هذا البُعد.

ثالثاً - بالنسبة لبُعد اللغة:

أن قيمة (Sig) لبُعد اللغة تساوي (٠.٠٠٠٠)، وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية الثانية (المسموع) في القياس القبلي والبعدي لبُعد اللغة من مقياس الهوية الثقافية السعودية لصالح القياس البعدي، حيث تبين أن الرتب الموجبة أعلى من الرتب السالبة وهذا يعني أن متوسط الرتبة للقياس البعدي أعلى منه للقياس القبلي في هذا البُعد.

رابعاً - بالنسبة لبُعد القيم والعادات:

أن قيمة (Sig) لبُعد القيم والعادات تساوي (٠.٠٠٠٠)، وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية الثانية (المسموع) في القياس القبلي والبعدي لبُعد القيم والعادات من مقياس الهوية الثقافية السعودية لصالح القياس البعدي، حيث تبين أن الرتب الموجبة أعلى من الرتب السالبة وهذا يعني أن متوسط الرتبة للقياس البعدي أعلى منه للقياس القبلي في هذا البُعد.

خامساً - بالنسبة لبُعد التاريخ والتراث:

أن قيمة (Sig) لبُعد التاريخ والتراث تساوي (٠.٠٠٠٠)، وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية الثانية (المسموع) في القياس القبلي والبعدي لبُعد التاريخ والتراث من مقياس الهوية الثقافية السعودية لصالح القياس البعدي، حيث تبين أن الرتب الموجبة أعلى من الرتب السالبة وهذا يعني أن متوسط الرتبة للقياس البعدي أعلى منه للقياس القبلي في هذا البُعد.

سادساً - بالنسبة لبُعد وسائل التواصل الاجتماعي:

أن قيمة (Sig) لبُعد وسائل التواصل الاجتماعي تساوي (٠.٠٠٠٠)، وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة

($\alpha = 0.01$) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية الثانية (المسموع) في القياس القبلي والبعدي لبُعد وسائل التواصل الاجتماعي من مقياس الهوية الثقافية السعودية لصالح القياس البعدي، حيث تبين أن الرتب الموجبة أعلى من الرتب السالبة وهذا يعني أن متوسط الرتبة للقياس البعدي أعلى منه للتطبيق القبلي في هذا البُعد.

وفي ضوء تلك النتائج، تم قبول الفرضية الثالثة، والتي نصها: "يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية الثانية التي استخدمت المحتوى الرقمي المسموع في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الهوية الثقافية السعودية لصالح القياس البعدي."

ولحساب حجم أثر تصميم محتوى رقمي (مسموع) في تعزيز الهوية الثقافية السعودية؛ تم حساب معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (r_{prb})، والجدول التالي يوضح حجم أثر تصميم محتوى رقمي (مسموع) في تعزيز الهوية الثقافية السعودية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الثانية (المسموع):

جدول (19) حجم أثر تصميم محتوى رقمي (مسموع) في تعزيز الهوية الثقافية السعودية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الثانية

الأبعاد	قيمة T_1	قيمة r_{prb}	حجم الأثر
بعد الدين	429	0.85	كبير جداً
بعد اللغة	435	0.87	كبير جداً
بعد القيم والعادات	465	1	كبير جداً
بعد التاريخ والتراث	434	0.87	كبير جداً
بعد وسائل التواصل الاجتماعي	457.5	0.97	كبير جداً
الدرجة الكلية للمقياس	465	1	كبير جداً

يتضح من الجدول السابق أن قيمة حجم الأثر (r_{prb}) للدرجة الكلية للمقياس ولجميع الأبعاد تقع في مستوى درجة التأثير "كبيرة جداً"؛ مما يدل على أن استخدام محتوى رقمي (مسموع) له أثر كبير جداً في تعزيز الهوية الثقافية السعودية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الثانية (المسموع).

حساب الفاعلية:

ولحساب فاعلية استخدام محتوى رقمي (مسموع)؛ تم حساب نسبة الكسب البسيطة لهريدي Haridy's Simple Gain Ratio (H-SGR) من خلال المعادلة السابق ذكرها، والجدول الآتي يوضح معامل نسبة الكسب لهريدي للهوية الثقافية السعودية:

جدول (20) معامل نسبة الكسب لهردي للهوية الثقافية السعودية للمجموعة التجريبية الثانية (المسموع)

الأبعاد	الدرجة العظمى (P)	متوسط الدرجة القبليّة (M_1)	متوسط الدرجة البعديّة (M_2)	معامل الكسب
بعد الدين	٥	2.6733	4.6	٠.٣٨٥
بعد اللغة	5	2.6222	4.5278	٠.٣٨١
بعد القيم والعادات	5	2.9611	4.8556	٠.٣٧٩
بعد التاريخ والتراث	5	2.8733	4.8067	٠.٣٨٧
بعد وسائل التواصل الاجتماعي	5	2.6389	4.7278	٠.٤١٨
الدرجة الكلية للمقياس	5	2.7524	4.7036	٠.٣٩

يوضح الجدول السابق أن نسب الكسب لهردي للدرجة الكلية للهوية الثقافية السعودية تساوي (٠.٣٩)، وكذلك لجميع الأبعاد كانت تساوي (٠.٣٨٥، ٠.٣٨١، ٠.٣٧٩، ٠.٣٨٧)، وهي قيم بلغت أعلى من مستوى الحد الأدنى لإثبات الفاعلية مقارنة بالقيمة (0.3)، مما يدل على وجود فاعلية مقبولة لاستخدام محتوى رقمي (مسموع) في تعزيز الهوية الثقافية السعودية لدى طالبات المرحلة الجامعية.

مناقشة وتفسير النتائج:

تبين أن المحتوى (المرئي/ المسموع) في القياس البعدي له تأثير كبير جداً في تعزيز الهوية الثقافية السعودية لدى طالبات المرحلة الجامعية، وذلك للأسباب التالية (عسيري، 2023؛ بدرخان وآخرون 2022؛ الدعجاني 2022؛ الغامدي، 2018):

- الدور الإيجابي للوسائط المتعددة في تبسيط المفاهيم وإضفاء المزيد من المتعة والجاذبية والتشويق.
- تجزئة المحتوى الرقمي إلى حلقات مما ساعد على ترسيخ مفاهيم الهوية الثقافية.
- الاستفادة من الثقافة الرقمية السائدة في المجتمع السعودي حيث تم تقديم المحتوى الرقمي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.
- تصميم محتوى رقمي عربي يتناسب مع الهوية الثقافية السعودية للطالبات.
- وتتفق هذه التفسيرات مع النظرية المعرفية للتعلم من الوسائط المتعددة (Cognitive Theory of Multimedia Learning) التي تؤكد على أن التعلم الفعال يحدث من خلال الاعتماد على قنوات متعددة (مرئية وسمعية). حيث يؤدي ذلك إلى تقليل العبء المعرفي على المتعلم (سليمان، ٢٠٢٣).

كما أكدت النتائج أن المحتوى (المسموع) لديه فاعلية مقبولة في تعزيز الهوية الثقافية السعودية لدى الطالبات مقارنة بالمحتوى (المرئي) ويرجع ذلك للأسباب التالية (باكير، 2025؛

الرفاعي وحمدان، 2025):

- الدور الإيجابي للبودكاست في زيادة التفاعل مع القضايا، وإبرازها بشكل ممتع، فضلاً عن توصيل مفردات الهوية الثقافية بطريقة مبتكرة وحديثة.
- انتشار ثقافة البودكاست في المجتمع السعودي كمصدر للتعليم والترفيه والتعرف على القضايا المجتمعية ومناقشتها.
- استخدام اللهجة المحلية السعودية ساهم في إيجاد رابط قوي بين الطالبات وهويتهن الثقافية .
- تقديم تجربة شخصية وعاطفية تُشعر الطالبة بأن الخطاب موجه لها.

التوصيات:

- 1 . دراسة دور رؤية المملكة 2030 في تعزيز الهوية الثقافية في وسائل التواصل الاجتماعي.
- 2 . حث المؤسسات والجهات المعنية لاستحداث سياسات خاصة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بالاعتماد على عدد من النظريات التعليمية مثل نظرية الاستخدام القيمي.
- 3 . تحفيز مصممي المحتوى والمؤثرين في إنتاج محتوى عربي لتعزيز قيم المواطنة.
- 4 . تفعيل دور المؤسسات التعليمية في نشر المحتوى الرقمي عبر حساباتها في وسائل التواصل الاجتماعي.

المقترحات:

- 1 . تصميم محتوى رقمي وقياس أثره على الانتماء الوطني.
- 2 . استخدام منهج نوعي في تحليل أثر المحتوى الرقمي على الهوية الثقافية السعودية.
- 3 . المقارنة بين تأثير منصتين من منصات وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الوطنية.
- 4 . دراسة فاعلية محتوى رقمي على فئات عمرية مبكرة واكتشاف مدى قابليتهم للاستفادة من المحتوى الرقمي.

المراجع

- أحمد، مصطفى. (2019). تنمية الوعي بالهوية الثقافية لدى طلاب الجامعات المصرية المبتعثين للدراسة بالخارج. *كلية التربية المجلة التربوية*، (64)، 528-593.
https://edusohag.journals.ekb.eg/article_40798.html
- بالعبيد، شيخة. (2021). دور معلمات التعليم الثانوي بببشة في مواجهة الآثار السلبية للتطور التقني على القيم الاجتماعية والهوية الثقافية للطالبات. *المجلة التربوية*، 2 (84)، 843-808.
https://edusohag.journals.ekb.eg/article_150736.html
- باكير، ياسمين. (2025). تأثير برامج البودكاست على تنمية الوعي الثقافي: "دراسة ميدانية" على الجمهور المصري. *مجلة البحوث الإعلامية*، 73 (3)، 1971-2038.
https://jsb.journals.ekb.eg/article_400816.html
- بازير، سلوى، الذيباني، إلهام، العميري، عفاف، الحسن، جمانة، الزهراني، وعد، والبقمي، الهنوف. (2022). تحليل وحدة العالم من حولي في الروضة الافتراضية في ضوء تعزيز الهوية الثقافية. *مجلة المناهج وطرق التدريس*، 1 (16)، 167-191.
<https://doi.org/10.26389/AJSRP.L220722>
- بخضر، رعدة، والعباسي، دانية. (2021). تصميم مقترح لبرمجة تعليمية لتنمية المهارات الحسابية لذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم بالاستناد لنموذج آشور. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 22 (4)، 297-347.
- بدرخان، سوسن، طه، جمال، وحيمر، طلال. (٢٠٢٢). دور شبكات التواصل الاجتماعي في إثراء المحتوى الرقمي العربي في المجالات الإنسانية والعلمية من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية. *العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 49 (1)، 568-582.
- البيات، منال، أبو الطيب، محمد، والنعيمات، ساجدة. (2020). أنماط التعلم السائدة وعلاقتها بمستوى الرضا عن التعلم المدمج. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي*، 40 (1)، 173-192.
- جفال، سامية، وطلحة، مسعود. (2018). الهوية الثقافية في ظل تكنولوجيا الاتصال الرقمي الجديد وانحسار ثقافات المجتمعات. *Route Educational & Social Science Journal*، 5 (14)، 342-361.

- الحري، عبيد. (٢٠١٨). وسائل التواصل الاجتماعي وآثارها الفكرية على طلاب جامعة الأمير سطّام بن عبد العزيز. *مجلة كلية التربية أسيوط*، 34 (11)، 182-153.
<http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=281947>
- الحري، محمد. (2019). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من وجهة نظرهم. *المجلة التربوية*، 66 (66)، 53-13.
https://journals.ekb.eg/article_47179.html
- حسن، هيثم. (2022). *التحول الرقمي في التعليم (تقنيات واستراتيجيات)*. المركز الأكاديمي العربي للنشر والتوزيع.
- حسن، هيثم. (2022). *تطبيقات الويب التشاركية في التعليم*. المركز الأكاديمي العربي للنشر والتوزيع.
- الحناكي، عهود. (2021). تصميم برنامج قائم على نموذج ASSURE وفاعليته في تنمية مهارة الاستماع باللغة الإنجليزية لدى طالبات الأول المتوسط في مدينة الرياض. *مجلة عجمان للدراسات والبحوث*. 20 (1)، 27-1.
- الحناكي، منى، والعرفج، عبير. (2020). أثر التدريس باستخدام نموذج آشور (ASSURE) في دافعية طالبات المرحلة المتوسطة نحو تعلم مقرر الحاسب الآلي. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. 4 (2)، 56-38.
- الخواجة، عبد الفتاح، والبلوشي، شاهين. (2020). دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة مرحلة التعليم ما بعد الأساسي (11-12) بمدارس محافظة البريمي بسلطنة عمان. *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث - مجلة العلوم التربوية والنفسية*. 4 (45)، 63-43.
- الدعجاني، محمد. (2022). المعوقات التي تحد من دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تعزيز الهوية الثقافية- دراسة مطبقة على لجان مدينة الرياض-. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*. 6 (7)، 116-87.
<https://doi.org/10.26389/AJSRP.N211121>
- الزير، فاطمة، والشايجي، عهود. (2017). دراسة مقارنة لقياس أبعاد الهوية الثقافية لأطفال سعوديين المبتعثين وغير المبتعثين لعمر "٥-٦" سنوات. *عالم التربية*، 18 (1)، 42-1.
- <http://search.mandumah.com/Record/875095>
- الرفاعي، سهى، وحمدان، ماريّا. (2025). دوافع تعرض الجمهور السعودي للبودكاست والإشباع المتحققة منه: دراسة مسحية لعينة من متابعي بودكاست ثمانية. *مجلة البحوث والدراسات الإعلامية*. 31 (2)، 658-622.

السبيعي، علي. (2019). تصور مقترح لتعزيز الشخصية الوطنية السعودية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية (2030). مجلة كلية التربية، 19 (4)، 81-158.

<http://search.mandumah.com/Record/1041181>

سيد، وفاء، محمد، وليد، المجد، احمد، والسيد، سحر. (2018). نموذج مقترح لتقييم الوحدات الرقمية ثلاثية الأبعاد في ضوء المعايير التربوية والتقنية. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، 4 (19)، 111-154.

https://jedu.journals.ekb.eg/article_100792_49ff07ccfa949075acbec7210d4d7efe.pdf

سمارة، هتوف. (2021). دور رياض الأطفال في تنمية القيم الإسلامية والهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية (2030). دراسات العلوم التربوية، 48 (4)، 72-87.

سليمان، مها منصور. (٢٠٢٣). التصميمات الجرافيكية المتحركة كأداة لإثراء المحتويات التعليمية في عملية التعلم الغير متزامن عن بعد. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، ٨ (٧)، ٢١٣-٢٣٣.

شتيوي، أشواق، عبيد الله، خولة، والصهيلي، فاطمة. (2019). علاقة شبكات التواصل الاجتماعي بالاعترا ب الثقافي استخدام تطبيق السنا ب شات وسط الشباب الجامعي السعودي. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، 14 (١٤)، 189-202.

<http://search.mandumah.com/Record/982682>

الشريف، محمد. (2022). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الشباب المصري. مجلة البحوث الإعلامية، 63 (3)، 1333-1376.

https://jsb.journals.ekb.eg/article_271364.html

صافي، سمير. (٢٠١٧). مقدمة في الاحصاء التربوي باستخدام SPSS. مكتبة آفاق للنشر. عبد التواب، حنان. (2021). اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهندسة الاجتماعية وعلاقتها بالهوية الثقافية. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، (22)، 485-529.

<https://search.mandumah.com/Record/1181460/Details>

عبد العزيز، أمل، ومحمد، هناء. (2023). برنامج مقترح قائم على تدريس منظومة القيم والوعي بالذات في تنمية الهوية الثقافية والأمن التربوي لدى طلاب كلية التربية. مجلة البحث في التربية وعلم النفس. 38 (1)، 657-716.

https://mathj.journals.ekb.eg/article_284615.html

عبلة، زوايمية، ورايح، نماشة. (2022). تأثير صناع المحتوى الرقمي عبر مواقع التواصل الاجتماعي على جمهور الطلبة دراسة ميدانية بجامعة 8 ماي 45 قالمة [رسالة ماجستير، جامعة 8 ماي 45 قالمة]. المستودع الرقمي لجامعة قالمة.

<http://dspace.univ-guelma.dz/jspui/handle/123456789/13918>

عسيري، عالية، وعبد الله، محمد. (٢٠٢٣). دور المدرسة في الحفاظ على الهوية الثقافية من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ١٢ (1)، 72 - 87.

<http://search.mandumah.com/Record/1361835>

العنزي، ظاهر، والزيون، محمد. (2020). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبة جامعة الكويت. المجلة التربوية الأردنية، 5 (2)، 161-185.

<http://search.mandumah.com/Record>

الغامدي، آلاء. (2018). واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الهوية الثقافية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. المجلة العلمية لكلية التربية، 34 (2)، 499-552.

<http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=281114>

اللاذقاني، ليلي، والمقطرن، سوزان. (2022). درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية من وجهة نظر طلبة المناهج وتقنيات التعليم في كلية التربية بجامعة دمشق. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية. 38 (4). 555-590.

مطرف، عمر. (2017). المجتمعات الافتراضية بين دوافع الانتماء وإعادة تشكيل الهوية الاجتماعية. باحثون: المجلة المغربية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، (1)، 80-

<http://search.mandumah.com/Record/891531>

VEODATA. (2023). نظرة شاملة حول واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في

السعودية لعام ٢٠٢٢ <https://eduschool40.blog/wp-leadata>.

<content/uploads/2023/02/%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D8%A7%D9%85%D9%88%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%A%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D9%81%D9%8A%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85> 2022.pdf

- النقي، فاطمة. (2019). مدى استخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي في المجال التعليمي بدولة الإمارات العربية. *المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال*، (25)، 315-288. https://jkom.journals.ekb.eg/article_107452.html
- وزارة التعليم. (2021). الرؤية والرسالة والاهداف. <https://moe.gov.sa/ar/aboutus/aboutministry/Pages/visionmissiongoals.aspx>
- هريدي، مصطفى محمد. (٢٠١٧). الفاعلية الإحصائية مفهومًا وقياسًا (نسبتي الكسب البسيطة والموقوته لهريدي). *مجلة تربويات الرياضيات*، ٢٠ (١)، ١٤٩ - ١٦٤.
- وكالة الجامعة للشئون التعليمية. (2021). استراتيجيات التعليم والتعلم بجامعة الملك عبد العزيز.

https://vp-academic-affairs.kau.edu.sa/Files/838/Files/162589_learning_and_teaching_strategies_in_kau_ar.pdf

- Abdel-Gawad, R., Abdallah, M., Greis, M. (2024). Using ASSURE Model Supported with Mutimedia for Developing some Preparatory Science and Math Teacher's English Speaking Skills. *Journal of Education collage*, 40 (2).61-92.
- Abed, L. (2022). Effects of Various Social Media on Users' Intercultural Communication Competence in Saudi Arabia. *Journal of Umm Al-Qura University for Social Sciences*, 14 (3).
- Alhamad, A. A., Mujallid, A. T., & Alamri, J. M. (2025). Analysis of Big Data on the Manifestations of Cultural Alienation on the X platform in Saudi Arabia. *Online Journal of Communication and Media Technologies*, 15(2), e2025xx. <https://doi.org/10.30935/ojcmr/xxxx>
- Greenhow, C. & Galvin, S. (2020). Teaching with Social Media: Evidence- based Strategies for Making Remote Higher Education Less Remote. *Information and learning sciences*, 121 (7), 1-12. <https://www.emerald.com/insight/2398-5348.htm>
- Internet World Stats. (2020). Internet World Users by Language. *Internet World Stats*. <https://www.internetworldstats.com/stats7.htm>